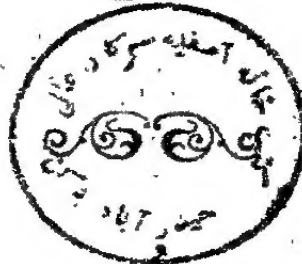


# ديوان

الفاضل الاوحد الشيخ جمال الدين ابوبكر  
ابن نباتة المصري الفارقي المتوفي بالقاهرة  
سنة ٧٦٨ هجرية رحمه الله

تعالى



طبع

بنقة احمد الحمصاني صاحب المكتبة  
الحميدية في سوق البازر كان  
ويباع في مكتبته

بالمطبعة اللبنانية في بيروت سنة ١٣٠٤ هجرية



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اما بعد حمد الله مؤيد من يشاء من عباده . وجاعل شكر الاحسان  
سبباً لازدياده . والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي ثنى المنح  
وسن قبول المدح . وعلى اله وصحبه . وعترته وحزبه فاني لما نسبت  
بالمدائح السلطانية . الملكية المؤيدية العاديه . خلد الله ملكة نسبة  
الروض للغام . واشتهرت بذكرها اشتها السجع في الحمام . وعرفت في  
تسطيرها بحمل الف القلم وسرد لامة الطرس فعرفت كما يقال بالالف  
واللام . امرني بعض اولياء دولته الزاهرة . واغذياء نعمته الباهرة . ان  
اجمع له نبذة من تلك المدائح التي اجلب بضائعها لسوق كرمه . والهدايا  
التي اقدم بها كل عام لابواب حرمه . فقابلت بالطاعة امن . وقضيت  
لحاجته حاجة في النفس مستره . وقلت تاريج فضل تزدحم الاسماع  
عليه . وتصنيف ادب ثنا دب النعنائيف على الحقيقة بين يديه . والفاظ  
طوقها المن . فصدحت . ومعان نفحت فيها انفاس الفضل فنفت  
واوصاف شهية عرضت على الذوق والعين فعذبت وملحت . وفي  
مثل هذه النعمة يتنافس المتنافس . وعندها تنادي ورقاء نفس القلم  
فوق فرعه المائس

## قال في مدحه

نَفْسٌ عَنِ الْحُبِّ مَا حَادَتْ وَلَا غَفَلَتْ      بِأَيِّ ذَنْبٍ وَقَاكَ اللَّهُ قَدْ قُتِلَتْ  
وَعَيْنٌ صَبَّ إِلَى مَرَاكَ قَدْ لَحَتْ      كَفَى مِنَ الدَّمْعِ وَالتَّسْهِيدِ مَا حَمَلَتْ  
دَعَهَا وَمَدَمَعَهَا الْجَارِي فَقَدْ لَقِيتَ      مَا قَدَّمْتَ مِنْ أَسَى قَلْبِي وَمَا عَمِلْتَ  
أَفْدِيكَ مِنْ نَاشِطِ الْأَجْفَانِ فِي تَلْفِي      وَالسَّحَرِ يَوْمَ طَرَفِي أَنَهَا كَسِلَتْ  
وَوَاضِحِ الْحَسَنِ لَوْ شَاءَتْ ذَوَائِبُهُ      فِي الْأَفْقِ وَصَلَ دُجَى الظُّلُمَاءِ لَا تَصَلَتْ  
مَعْسَلٌ بِنُعَاسٍ فِي لَوَاحِظِهِ      أَمَا تَرَاهَا إِلَى كُلِّ الْقُلُوبِ حَلَتْ  
مَنْ لِي بِالْمَحَاطِرِ ظِيٍّ تَدَّعِي كَسَلًا      وَكَمْ ثِيَابٍ ضَنَى حَاكَتْ وَكَمْ غَزَلَتْ  
وَسَمَرٍ فَوْقَ خَدَّيْهِ وَمَرَشَفِهِ      هَذِي تَرَوْتُ مَجَانِيهَا وَذِي ذَبَلَتْ  
أَمَا كَفَانِي تَكْهِيلُ الْجَفُونِ أَسَى      حَتَّى الْمَرَاشِفُ أَيْضًا بِاللَّهِ تَكَلَّتْ  
لَوْ ذُقْتَ بَرْدَ رَضَابٍ تَحْتَ مِيسِهِ      يَا حَارِمًا لِمَتِ أَعْضَائِي الَّتِي ثَبَلَتْ  
أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ اعْطَافًا شَوْتَ كَبْدِي      وَكَلَّمَا رُمْتُ تَجْدِيدَ الْوَصَالِ قَلْتُ  
وَمَهْمَةً لِي كَمْ أَلَقْتُ بِمِسْبَعِهَا      إِلَى الْمَلَامِ وَلَا وَاللَّهِ مَا قِيلَتْ  
كَأَنَّ عَيْنِي إِذَا أَرَفَضْتُ مَدَامِعَهَا      عَنْ الْمُؤَيَّدِ أَوْ صَوْبِ الْحَيَا نَقَلْتُ  
مَلَكٌ لَهُ فِي الْوَعْيِ وَالسَّلَامِ بَسْطُ يَدٍ      مَا ثَوْرَةُ الْفَضْلِ إِنْ صَالَتْ وَإِنْ وَصَلَتْ  
تُعْطَى الْأَلُوفَ إِذَا جَادَتْ لِطَلْبٍ      وَمِثْلَ أَعْدَادِهَا تَرْدِي إِذَا قُنِلَتْ  
فِي كُلِّ نَهْجٍ وَمَوْمَنَةٍ رِكَابُ سَرَى      لَوْلَا ابْنُ أَيُّوبَ مَا شَدَّتْ وَلَا رَحَلَتْ

ان تغش ابواب مغناه التي فتحت  
 سل عن عطايه تُسأل كل وافدة  
 فضل ابر فوقي الحمد غايته  
 وسيرة عدلت في الخلق قاطبة  
 وهمة في العلى والعلم دائبة  
 هذي السيادة تملو كلما اتصت  
 الى يقايس بالانواء نائلة  
 جادت يداه بلا من ينغصها  
 وشاد بالجد ما شادت اوائله  
 لا شيء أليق من معنى انامله  
 تخط بالرح في الاجساد صائلة  
 لحملة الحرب او حمل الندى خلقت  
 لو قيل ان شمس الضحى خافية  
 يمه والسحب عقم واخش سطوته  
 ذاك الكريم الذي يجدي مدائحنا  
 من مبلغ الاهل اني ضيف انعمه  
 عزيمة السعي ما خابت وسائلها  
 وانشر على الناس امداحي التي اشهرت  
 فانها في معاني مجده اشتغلت  
 اما ووصف ابن شاد قد سما وعلا  
 والله لا قصرت عيني ولا سفلت  
 فطالما بالعطايا والندی قبليت  
 من المدائح فازت قبل ما سالت  
 وراحة فعلت كل الندى فعلت  
 مع انها عن سبيل الحق ما عدلت  
 شبت على شرف الفنين واكتملت  
 وامل الفضل تهى كلما عدلت  
 وهي التي باحمرار البرق قد خجلت  
 والمن يظهر في الانواء ان نزلت  
 والسحب قد تهمم البنيان ان هطالت  
 اذا تأملت امر بها وما كفلت  
 وتطعن العسر بالاقلام ان بذلت  
 فليس تنفك من شكر لما حملت  
 ما قال عنها عدو انها بخلت  
 والنخل من حرب الهيجا قد تسلت  
 وكان يكفي من الجدوى اذا قبليت  
 وان كفي على الآمال قد حصلت  
 وآية المنطق السحار ما بطلت  
 واشتغلت

لا تسأل الله إلا أب يدوم لنا لا أن تزداد معانيه فقد كملت

وقال في مدحه

ألا من لسلوب الفؤاد رهينه معني بحجوب الوداد ضنيه  
أخو شجن يرى النجوم كأنما نعلق أعلى هديه بحينه  
تجلده شك إذا لام لأم ولكن فرط الوجد عقد يقينه  
وفي قلبه دأب دفين من الآسى فلا غرو أن يكي لاجل دفينه  
وظي له في أسرة الترك نسبة وفي الهند معنى من مضاء جفونه  
من الطالبي كم الغرام صيانة وأحسن بمكتوم الغرام مصونه  
تفلسفت في تلك المحاسن صبوة فاصبح عشقي قائلاً بكمونه  
وعاينت في خديه خط عذاره فاقسمت في صحف الجبال بنونه  
يحن له قلبي فله من رأى حتى يتبع الغادين رجع حنينه  
هو الحب يحلو فيه المرء دمه ويطربه في الليل صوت إينيه  
برغى طرف غاب عنه عزيزه فعوضه ماء البكا بمهينه  
روى دمع جفني ما أكا بد فاسمعوا حديث جوى قلبي من ابن معينه  
واني لجلد في ممارسة الآسى مدل بمهدي الولاء امينه  
يقوم بنصري في الصباة عون من أقام ابن أيوب عباداً لدينه  
ملك تولى الفضل بعد ضياعه وهذب هذا الدهر بعد خبونه  
ومد يميناً تعذر البحر والحيا إذا حلفا يوم الندى بمينه  
أخو صدقات تقدر المدح قدره فما تشتري في المدح غير ثمينه



اذا جلب الناسُ الثناء لبابه  
 وما ذاك حاج - لثناء وانما  
 شج بالعلو والعام والبأس والندى  
 له منزل تهوي المقاصد نحوه  
 تدفق طوفان الندى بجبابه  
 اذا طلب الملك المؤيد معسره  
 عجبت ليشرضامن الوجه اذا غدا  
 وأروع يهتز الزمان لامره  
 اذا حاول الفعل الجليل وجدته  
 عزيمة من لا يصعب الحمد في العلا  
 كثير السرى ما بين مشجر القنا  
 يلاق العدا يوم الوغى متبسما  
 ويلهم في الهجاء رنة قوسه  
 ولو شاء اذناه عن الجيش ذكره  
 ايا ملكا اغنى عن الغيث جوده  
 بك ارتد مشكوا الزمان عن الاذى  
 وقد كان ذاهبا بجاذر فانتهى  
 وكم لك عندي من ندى ينضل الشنا  
 اذا قلت قد قابلته بقصيدة  
 فما جلبوا الا لباب زبونه  
 سحبه فياض الغمام هتونه  
 فله ما احلى حديث شجونه  
 هوي حمام الأفق نحو وكونه  
 فامست مطايا الوفد مثل سفينه  
 رأى بشره في وجهه كضمينه  
 يطالبه غافي الندى بديونه  
 وما الطود ارسى جانباً من سكونه  
 بلا قدم في المعضلات وسينه  
 عليه كأن الجذب بعض محبونه  
 فيالك ليتا سائرا في عوينه  
 كانك قد لاقيته بخدينه  
 اذا وتر الهى امرها برنينه  
 ورب حسام هازم بطنينه  
 واغتته حومات الوغى عن حصونه  
 واطلق ابناء المنى من شجونه  
 الى مده بعد الاباء ولينه  
 ويحلف أن الشعر غير قرينه  
 بدا غيره مستظها بكمينه

فدونك جهداً من قريحة ماحٍ يقابلُ ابكارَ الصلواتِ بعونه  
 رأى أنك البحرُ الذي طابَ وردُهُ فجاءك من نظم القريضِ بنونه  
 وقال فيه ايضاً

عوذتُ شعركَ بالظلامِ وما وسقُ وسناكَ بالقهرِ المنيرِ اذا آنسقُ  
 آها لها من طلعةٍ في طُرُقٍ لاحتُ فلا كان الظلامُ ولا الغسقُ  
 وهلالٍ تمَّ طالعٍ في سعدهِ لكنَّ نجمَ حشايَ فيه قد احترقُ  
 رشاً وجدتُ العذلَ فيه باطلاً لما رأيتُ بمقتليه السحرَ حقُ  
 زعمُ المشنعِ أنني واصلتُهُ ليتَ المشنعَ عن تواصلنا صدقُ  
 بأبي الذي اجريتُ احمرَ ادعي في حبه فاذا ابتغى امداً سبقُ  
 بالجوانحِ والبكاءِ تطابقا هذي مقيدةٌ وذاك قد انطلقُ  
 قم يا غلامَ وهاتِها في حبه صهباءُ مشرقةٌ كما وضحَ الشفقُ  
 هذي الحمامُ في منابرٍ أيكها ثملِي الغنا والطللُ يكتبُ في الورقُ  
 والقضبُ تخفِضُ للسلامِ رؤسها والزهرُ يرفعُ زائريه على الحدقِ  
 فعسى نجدُ دُلي زمانَ تجمعُ قد كان في اللذاتِ معنىً مسترقُ  
 لا تسبعنَّ بانَّ قاي قد سلا ذاكَ الزمانَ فذاك قولُ مخنلقِ  
 نتخالفُ الاخبارُ لكنَّ الندى خبرُ عن الملكِ المؤيدِ متفقِ  
 ملكُ خزائنُ ماله وعدائهُ تشكو التفرقَ كلَّ يومٍ والفرقُ  
 البحرُ في كفيه أوفي صدره فانهلْ وإن ناويةً فاخشَ الغرقُ  
 ذاكَ الذي بالناسِ يفدى شخصهُ ويعاذه من ظلمِ الحوادثِ بالملقُ



للسيف في يميني يديه جَدُولٌ      فلذا يفيضُ على جوانبه العلقُ  
 وبكنه القلم الذي لا يُشكُّ      فتقُ الأمورَ لفضله الأَرَقُ  
 تجري البحارُ ولو رمى بحرًا به      لانشقَّ ذاك البحرُ غيظًا وانفلقُ  
 فيه ما رُبُّ للعلوم وللندى      إن فاض راق وان فاض القول رَقُ  
 كالغصن يُستجلى سنا ازهاره      ويجودُ بالشهر الجنيّ وينتشقُ  
 فازَ أمرؤه إلى يمين رجائه      لمقام اسماعيلَ يومًا واعلقُ  
 المُرَجَّى والأفقُ محبوبُ الحيا      والمتجى والدهرُ مرهوبُ الحقُ  
 لله كم خضعت لعلبا مجده      رأسٌ وكانت ذات صولٍ لم تُطقُ  
 سارت سيادته وامعن شوطها      فغدت على الاعناقِ واصلة العنقُ  
 وأرادَ أن يجري إلى غايته      صوبُ الحيا فلذاك ألجبه العرقُ  
 سبجان من جبر الزمان به ومن      افنى بصارمه الصفيلَ ومن رزقُ  
 النصر والدنيا النخسية والهدى      ان صال أو بذل الصنائع أو نطقُ  
 لاقيته فشفي رجائي وعاشت      كفاي من جداوه أطيب معتنقُ  
 ورويح المعروف لا تخفى على      حال فشهو من اناملي العبقُ  
 يأبها الملك المؤيد دعوة      تذر العداة بغیظها تشكو الحرقُ  
 واصلت قلبي باللهي وقطعت ما      بيني وبين بني الزمان من العلقُ  
 فلا شكرن جميل ما اوليتني      شكر الرياض الزهر للماء الغدقُ  
 بمدائح اهلتي لنظامها      فغدت محررة وعنتي مسترقُ  
 دُررٌ خدمتُ بها علاك وإنما      عطفت على درر الملاء عطف النسقُ

وقال فيه ايضا

لولا معاني السحر من لحظاتها  
ولما وقفت على الديار مُناديًا  
دارُ عرفتُ الوجدَ منذُ اتيتها  
حيثُ الظبي وكواعبُ وحدائقُ  
والراحُ هاديةُ السرورِ الى الحشا  
لا تُظلمُ الاحزانُ في ايامها  
كم ليلة عاطيتُ صورته طِلا  
فلئن بكيتُ فإن هذا الدمع من  
مالي وما للهو بعدُ مفارقُ  
والشيبُ في فودي يخطُ أهلةً  
سُقى لروضات الجنان وإن جنتُ  
وإدولة الملك المؤيد إنها  
ملكُ ليمناه عوائدُ أنم  
ما قال إلا في مبادرة العطا  
شدتُ لساحبه الرحالُ ففعلها  
أكرمَ بها من ساحة لا صدح من  
غذى الرجاء نباتها فانظر لما  
واهرعَ الى الشخص الذي قد ألفتُ

ما طال تردادي الى ابياتها  
قلبي المقيم من ورا حُجراتها  
زمن الوصال فليتني لم ألتها  
ألى التفت رتعت في جناتها  
مثل الكواكب في أكف سقائنها  
او ما ترى كسرى على كاساتها  
كادت تحركُ معطفيه بذاتها  
ذاك الحباب يفيض من حبياتها  
قد نفرت غربانها ببزاتها  
منى المنون يلوح من نوافتها  
هذي الشجون على قلوب جناتها  
جمعت فنون المدح بعد شتاتها  
ألفت حياة الجود فيض صلاتها  
وتناول الامداح هاك وهاتها  
يقضي بنصر الحرف نحو جهاتها  
ورق الثنا الا على روضاتها  
وشاه من منج ثم ابن نباتها  
كل القلوب له على رغباتها

فاذا الفتى أَجْذَبَ القلوبَ سَعَتِ الى  
واذا حُلِيَ الملكُ المؤيَّدُ أَشْرَقَتْ  
شرفُ بَحرِ النجمِ عندَ منالِهِ  
لم يكفِ أنْ جَلَّى الخُطوبَ عن الوري  
للهِ فيه سرٌّ مَكْنُونَةٌ  
لا تطلبنَّ من الفرائحِ حَصْرَ ما  
رَكَعَتْ لذكْرِهِ الحروفُ فامْ تَكْذُ  
وتَقَشَّعَتْ أنواءُ كلِّ غامَةِ  
يا أبنَ الملوكِ الناشرينَ لبيتهم  
مَتَّ الفقيرُ الى يديكَ مِنَّةً  
وصَبَتْ الى لُتْيَاكَ غَيْرَ ملومةٍ  
لا تعبِ الايامَ كيفَ تَقَلَّبَتْ



وقال فيه ايضاً

أهلاً بطيفٍ على الجرعاءِ مَخْلَسِـ  
والنجمِ للآفقِ الغربِيِّ مَخْدِرِـ  
يا حَبِذا زَمَنُ الجرعاءِ من زَمَنِ  
وحَبِذا العيشُ مع هيفاءٍ لو ظَهَرَتْ  
خَوْذُها مثلُ ما في الظبي من مَلَحِـ  
والفجرُ في سَحَرٍ كالشَّغْرِ في لَعَسِـ  
كشُعْلَةٍ سَطَطَتْ في كَفِّ مُقْنِسِـ  
كلُّ الليالي فيه ليلةُ العُرْسِـ  
للبدْرِ والغصنِ لم يَشْرِقْ ولم يَمْسِـ  
وليسَ للظبي ما فيها من الأَنَسِـ

محروسة بشعاع البيض ملتصقا  
يسعى وراء الحظما قلبي ومن عجب  
ليت العذول على مرأى محاسنها  
إني وإن علفت بالقلب صبوته  
سفينة ليس تجري بي لذي بخل  
تؤم باب ابن أيوب إذا أعتكرت  
المانح الرغد أفنانا مهدلة  
والرافع البخل في الدنيا وساكنها  
محا المؤيد بؤس المقربين فما  
واستأنس الناس جدوى ملكه فروا  
ملك يقاس مجاريه بسودده  
وينتهي بضحي بشر مؤملة  
مظفر الجدر مشاه على جد  
يخفي الله ودناير الصلوات بها  
وينشر العلم لا قول بخلف  
ويشبع الأمر آراء مسددة  
تكون كالغضب أحيانا وآونة  
لو باشر الأفق يوما بمن طلعت  
ولو تولت حزون الأرض راحته  
ونور ذاك المحيا آية الحرم  
سعي الطريدة في آثار مقترس  
لو كان ثنى عي عينيه بالحرم  
لحوج العيس ظي الضوء والغلس  
إن السفينة لا تجري على بيس  
سود الخطوب كما يؤتم بالقيس  
فما يرد جناها كف ملتصق  
بجوده كفيه رفع الماء للقيس  
تكاد تظفر جدواه بمبتيس  
عن مالك خبر العلياء عن أنس  
إذا تقايس غير الدار بالفرس  
إذا انتهى من بني الدنيا إلى عيس  
من حليم اللدن أو من حريم الشرس  
تكاد تضرب للاسماع بالجرس  
إذا رواه ولا معنى بمبتيس  
وتدفع صدر الحادث الشكس  
تكون من وقعت الغضب كالترس  
لما سمعت بنجم ثم متحس  
لم يبق في الأرض صلد غير منجيس

من مبلغ قومي الزاكي بخارهم  
 مجدده لي في إمداحه نسبا  
 ما زلت أخبر ممدوحا وأهجن  
 وطاهر الخيم لا تشني خلافة  
 ما شئت بارق جدواه فأخلفني  
 تلك العلى لابن حمدان على حاب  
 ما ضرني أن تولوا وهو مرتب  
 يا ابن الملوك إلا لي خذ ما عروس ثنا  
 الله أكبر صاغ الحق مادحهم  
 أني اعتزيت إلى جم العطان دس  
 أبر من نسب في الترب مندرس  
 حتى اعتلقت بجبل محصد المرس  
 على الملأل ولا تطوى على الدنس  
 ولا عهدت إلى معروفه فني  
 ولا بن عمارشأو في طرابلس  
 وخاس عهد الغوادي وهو لم يخس  
 مصرية المتي غريبة النفس  
 كأنه ناطق عن حصن القدس

وقال أيضا فيه

قام يرنو بمقلة كحلاء  
 رشأ دب في سوالفه النمل  
 روض حسن غني له فوقه الحلي  
 فاهلا بالروضة الغناء  
 عذلوني على هواه فأغروا  
 فهو نصب على الإغراء  
 من معيني على لوايح حب  
 تنلطي من أدعي بالماء  
 وحبيب الي يفعل بالقلب  
 فعال الإعداء بالأعداء  
 يشني كقامة الغصن الرطب  
 ويعطو كالظبية الأدماء  
 ياشبيه الغصون رفقا بصب  
 نائح في الهوى مع الورقاء



يَذْكُرُ الْعَهْدَ بِالْعَتِيقِ فَيُبْكِي      مِنْ هَوَاهُ بِدُمْعَةٍ حَمْرَاءَ  
يَا هَا دُمْعَةٌ عَلَى الْخَدِّ حَمْرَاءَ      بَدَتْ مِنْ سُودَاءَ فِي صَفْرَاءَ  
فَكَأَنِّي حَمَلْتُ رَنَكَ ابْنِ أَيُّو      بَ عَلَى وَجْتِي لِفَرْطٍ وَلَا  
مَلِكٌ أَنْشَرَ الثَّنَاءَ بِدَهْرٍ      نَسَى النَّاسُ فِيهِ لَفْظَ الثَّنَاءِ  
هَاجِرٌ حَرْفًا إِذَا سَثَلَ الْحُو      دَ كَهْجَرَانٍ وَاصِلٍ لِلرَّاءِ  
فِي مُعَالِيهِ لِلْمَدِيحِ اجْتِمَاعُ      كَأَبِي جَادَ فِي اجْتِمَاعِ الْهَجَاءِ  
خَلَّ كَعْبًا وَرُمَ حَمَاهُ فَا كَعْبُ الْعَطَايَا وَرَأْسُهَا لَسَوَاءَ      عَيْلٌ مَا زَالَ مَعْدِنًا لِلْوَفَاءِ  
وَارْجُ وَعْدَ الْمُنَا لَدَيْهِ فَا سِمَا      فَهُوَ فِيهِ كَسَاحِجٍ فِي مَاءِ  
مَا لَكَفَّيْهِ فِي الثَّرَاءِ هُدُو      جُمِعَتْ فِي فَنَائِهِ الْخَيْلُ وَالْأَبْلُ وَفُودًا أَكْرَمَ بِهِ مِنْ فَنَاءِ  
جُمِعَتْ فِي فَنَائِهِ الْخَيْلُ وَالْأَبْلُ      لَوْ سَكَنَّا عَنْ مَدْحِهِ مَدْحُهُ  
لَوْ سَكَنَّا عَنْ مَدْحِهِ مَدْحُهُ      هَيْهَ جَازَتْ السَّمَاءُ فَلَمْ تَعْبَأْ سَنَاها بِالْحَاسِدِ الْعَوَاءِ  
هَيْهَ جَازَتْ السَّمَاءُ فَلَمْ تَعْبَأْ      مِنْ وَرَا جُودِهِ عَلَى اسْتِحْيَاءِ  
وَنَدَى بِخَجَلٍ السَّحَابُ فَتَمَشَى      فَعَجَبْنَا لِمُعْرَبٍ ذِي بِنَاءِ  
أَعْرَبْتُ ذِكْرَهُ مَبَانِي الْمَعَانِي      سَدِ الْأَنْفُسِ الصَّعْدَاءِ  
وَرُقِّي صَاعِدًا فَلَمْ يَبْقَ لِلْحَا      فِي اعْتِذَارِ وَهْيَةٍ فِي حَيَاءِ  
شَرَفٌ فِي تَوَاضُعٍ وَنَوَالٍ      عَمَّ إِحْسَانُهُ عُمُومَ الضِّيَاءِ  
يَا مَلِيكًَا عَلَا عَلَى الشَّمْسِ حَتَّى      مُحْرَمٌ نَدَاهُمْ وَثَنَاءِي  
صُنْتُ كَفَى عَنِ الْأَنَامِ وَلَفْظِي      رَفَعْتَنِي إِلَى أَبْنِ مَاءِ السَّمَاءِ  
وَسَقَتْنِي مِيَاهُ جُودِكَ سَقِيَا

فابقَ عالي المحل داني العطايا      قاهر البأس طاهر الأبناء  
 يتمنى حسودك العيش حتى      أتمنى له امتداد البقاء

### وقال ايضا فيه

عذيري من ساجي اللوا حظاً أغيد      يصولُ باسيف الجفون ولا يدي  
 غزالٌ يناجيني بلفظٍ معرب      ولكنه يسطو بالحظ مهتد  
 وقد زوت عن لينة وعنداله      صحاح العوالي مسنداً بعد مسند  
 اذا قعدت أردافه نام عطفه      فيا طول شجوى من مقيم ومقعد  
 بخيل لي اني له لست عاشقاً      لأن ليس لي في حيه من مفيد  
 ولولا الهوى ما بت بالدمع غارقاً      عليه واشكو غلة الحائم الصدي  
 ورُبَّ مدام من يديه شربتها      معتقة تدعى لعيش مجد  
 اذا جئته تعشوا الى ضوء كأسه      تجد خيراً نار عندها خير موقد  
 كأن سنا راووقها وصبيها      حبال شعاع الشمس تفتل باليد  
 كأن نقايا ما يصي من كووسها      أساور تبر في معاصم خرد  
 سقى الغيث عني ذلك الشخص أنه      مضى مثل غصن البانة المتأود  
 فلا غزل إلا له من قصيدة      ولا مدح إلا للمليك المؤيد  
 مليك رأى أن لا مباري في العلى      فضل يباري سوّداً اليوم بالغد  
 لو اختصمت أهل المكارم في الندى      لقال مقال الحق ملكي وفي يدي  
 كذلك فليفظ تراث جدوده      ملك بني فوق الأساس المؤكد

يَوْمُ حَمَاهُ طَالِبٌ بَعْدَ طَالِبٍ  
مَبَاحِثُ عِلْمٍ بَلَدَتْ كُلَّ مُفْصَحٍ  
وَلَفْظُهُ كَأَنَّ السَّحَرَ فِيهِ مُحَلَّلٌ  
وَلَا عَيْبَ فِيهِ غَيْرَ إِسْرَافٍ جُودِهِ  
تَجُولُ تُغَوِّرُ اللَّثْمَ فِي عُنْيَاتِهِ  
رَعَى اللَّهُ أَيَّامَ الْمُؤَيَّدِ إِنَّهَا  
حَمَتْ وَهَمَتْ فَالنَّاسُ مَا يَبِينُ هَاجِدٍ  
وَمَا عَرَفَتْ يَوْمِي نَدَى وَشَجَاعَةٍ  
دَعِ الْمُبْتَغِي نَحْوَ الْأَكَارِمِ شَافِعًا  
هَذَاكَ تَلْقَى نِعْمَةً إِثْرَ نِعْمَةٍ  
وَمِيبُضٌ آثَارِ الصَّنَائِعِ أَخَذَتْ  
إِذَا شَامَ رَأْيًا فِي الْمَهَامِ رَدَّهَا  
وَأَنْ تَزِلَ الْهَيْجَاءُ أَثْنَى مَقَامِهَا  
أَيَّامُ لِكَا فِي مَنِّهِ وَعِقَابِهِ  
إِلَيْكَ سَلَكَ الْخَلْقُ سَعًا وَبَاخِلًا  
فَوَفَّيْتَنِي وَعَدَ الْأَمَانِي وَإِنَّهَا  
وَجَادَ بِكَ الدَّهْرُ الْبَخِيلُ وَطَالَمَا  
فِي الْبَيْتِ قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِأَنْثِي  
وَجَلَّتْ فِيكَ الشَّعْرَ حَتَّى نَظَّمْتُهُ

فَذَا الْمَرْءُ يَسْتَجِدِّي وَذَا الْمَرْءُ يَهْتَدِي  
عَلَى أَنَّهَا قَدْ أَفْصَحَتْ كُلَّ أَبْلَدٍ  
أَلَمْ تَرَهُ فِي الذُّوقِ غَيْرَ مُعَقَّدٍ  
وَأَنَّ مَدَا عَلَيْهِ غَيْرُ مُحْدَرٍ  
كَأَجَالِ عَقْدَةٍ فِي تَرَائِبِ أَجِيدٍ  
أَحَقُّ وَأَوْلَى بِالشَّنَاءِ الْمُؤَيَّدِ  
أَمَانًا وَدَاعٍ فِي الدُّجَى مُتَهَجِدٍ  
بِإِخْلَافٍ مَوْعُودٍ وَلَا مَتَوَعَّدٍ  
وَجَنَّةٍ فَقِيرًا بِالرَّجَاءِ الْمَجْرَدِ  
لِدَاعِي النَّدَى مِثْلَ النَّدَاءِ الْمُؤَكَّدِ  
مُنَاقِبُهُ أَيَّامَ كُلِّ مُسَوَّدٍ  
بِأَفْئِكَ مِنْ صَرْفِ الزَّمَانِ وَاكْبَدِ  
عَلَيْهِ بِالْفَاضِلِ الْوَشِيحِ الْمُقْصَدِ  
حَيَاةً لِمُعْتَدٍ وَمَوْتَ لِمُعْتَدِي  
وَجُبْتُ الْمَوَامِي فَدَفَدَ أَبْعَدَ قَدْفَدٍ  
مُحِيَّةً أَسْمَعِيلَ فِي صَدَقِ مَوْعَدٍ  
تَدْفُقُ عَذْبُ الْمَاءِ مِنْ قَلْبِ جِلْمَدٍ  
تَعَجَّلْتُ مِنْ نَعَاكَ أَضْعَافَ مُقْصَدِي  
فَمَا الْبَيْتُ إِلَّا مِثْلَ قَصْرِ مُشِيدٍ

واخملتُ اربابَ القريضِ كأنني  
فلا زلتَ مخدومَ المقامِ مخلداً  
شكرتكَ حتى لم تدعْ لي لَفْظَةً  
لأنك قد اوهبتَ جهدي باللهي  
ادرتُ على اسماعهم كأسَ مُرْقِدٍ  
ومن يكتسبُ هذا الشناءَ يُخلدُ  
وكدتُ بأن اشكوكَ في كلِّ مشهدٍ  
وانسيتني اهلي واكثرَ حسدي  
وقال فيه ايضاً

بدا وبكفه كأسُ الحميا  
أغن عذاره لأم ابتداء  
ينعم باللقا كيدي نعباً  
فليت صبابتي كانت كفافاً  
ولت عواذلي في الحبِّ كفوا  
فليس يفيدهم إن كان رُشداً  
صرفتُ به سلو القلب لكن  
وقلت لمن يلوم على هواه  
وقد ملأ الجوى قلبي كما قد  
ملكك كلما عزم المرحي  
جلي الذكر أروع شاذري  
يريك ببشره الوضاح شمساً  
تأمل بشر طلعه وأمل  
وحاذر بؤسه في يوم روع  
فقلت البدر يسعى بالثريا  
اضاف بها الى المهجات كبا  
ويشوي مهجتي بالهجر شيا  
فلا لي في هواه ولا عليا  
حديثاً قط ما أجدى لديا  
وليس يضرهم ان كان غيا  
شغلت من إلمدام مقلتي  
لقد أسمعت لو ناديت حيا  
ملاّن لهُ المؤيد راحيا  
سرى قالت مكارمه إلبا  
يطيب رواية ويضيع ربا  
ومن نعي يديه يريك فيا  
وبالغ في الرجاء فقد تهبيا  
فما تغني السوابغ عنك شيا

لَنِعْمَ الْغَوْثُ فِي جَدْبٍ وَحَرْبٍ  
 إِذَا اسْتَسْقَيْتَ أَنْعَمَهُ لِظَامٍ  
 وَإِنْ بَشَّرْتَ أَنْعَمَهُ بِعَافٍ  
 أَقَامَ عِمَادُهُ الْمَشْهُورُ بَيْتًا  
 وَجَدَّدَ مُلْكُهُ أَيَّامَ جُودٍ  
 جَلَبَتْ لِبَابِهِ نَظْمِي وَسَجْعِي  
 وَسُدَّتْ وَصَلْتُ فِي الْأَعْدَاءِ حَتَّى  
 بَنَى أَيُّوبَ لَا بَرَحَتْ عَفَاةٌ  
 لِدَهْرِكُمْ أَيَادِي صَالِحَاتٍ

إِذَا لَوَيْتَ وَعَوْدُ الْقَصْدِ لَبَا  
 بَدَا سَيْلُ الْغَامِ وَقَالَ هَيَّا  
 فَقَدْ بَشَّرْتَ غِيْلَانَا بِمَيَّا  
 وَاحْيَا فَضْلُهُ الْمَأْثُورُ حَيَّا  
 ظَهَرَ نَجَاتِهِمْ وَنَشَرْنَ طَيَّا  
 فَتَفَقَّ بِالْجَمِيلِ بِضَاعِنِيَا  
 مَدَدْتُ إِلَى عَصَا الْجُوزَا يَدِيَا  
 تَيْمَهُمْ فَتَطْوِي الْيَدَ طَيَّا  
 فَحَيَّا اللَّهُ دَهْرَكُمْ وَبَيَّا



وقال فيه ايضا

لَمَثْتُ ثَغَرَ عَذُولِي حِينَ سَمَّاكَ  
 حَبًّا لَذَكَرَاكَ فِي سَمْعِي وَفِي خَلْدِي  
 تَيْمِي وَصُدِّي إِذَا مَا شِئْتُ وَاحْضَكِي  
 وَطَوَّلِي مِنْ عَذَابِي فِي هَوَاكَ عَسَى  
 فِي فَيْكِ خَيْرٌ وَفِي عَطْفِ الصَّبَا مَيْدٌ  
 وَمَا بَكَيْتُ لِكُونِي فِيكَ ذَا شَجْنٍ  
 يَا أَدْمُعَانِي قَدْ أَنْفَقْتُهَا سَرَفًا  
 وَيَا مَدِيرَةَ صُدْغِيهَا لِقَبْلَتِهَا

فَلَذَّ حَتَّى كَانِي لَأَيْمٍ فَالْكِرْ  
 هَذَا وَإِنْ جَرَحَتْ فِي الْقَلْبِ ذِكْرَاكَ  
 عَلَى النُّفُوسِ فَإِنَّ الْحَسْنَ وَلَا لَكِرْ  
 يَطُولُ فِي الْحَشْرِ ائْتِفَانِي وَأَيَّاكَ  
 فَمَا تَشْنِيكَ إِلَّا مِنْ ثَنَائِكَ  
 إِلَّا لَكُونِ سَوِيدَا الْقَلْبِ مَا وَكَ  
 مَا كَانَ عَنْ ذَا الْوَفَا وَالْبِرِّ أَغْنَاكَ  
 لَقَدْ غَدَتُ أَوْجُهُ الْعُشَّاقِ تَرْضَاكَ



مَهْمَا سَلَوْنَا فَمَا نَسَلُوا لِيَالَيْنَا وَمَا نَسِينَا فَلَا وَاللَّهِ نَنْسَاكَ  
 نَكَادُ نَلْقَاكَ بِالذِّكْرِ إِذَا خَطَرَتْ وَكَأَنَّمَا أَسْمُكَ يَأْسَعِدِي مُسَمَّاكَ  
 وَنَشْتَكِي الطَّيْرَ نَعَابًا بَفُرْقَتِنَا وَمَا طَبِيرُ النَّوَى إِلَّا مَطَايَاكَ  
 لَقَدْ عَرَفْنَاكَ أَيَّامًا وَدَاوَمْنَا شَجْوَهُ فَيَالَيْتَ إِنَّا لَا عَرَفْنَاكَ  
 نَرَعِي عَهْدَكَ فِي حَلٍّ وَمَرْتَحِلٍ رَعَى ابْنُ أَيُّوبَ حَالَ اللَّائِثِ الشَّاكِي  
 الْعَالَمُ الْمَلِكُ السَّيَّارُ سُودَّدُهُ فِي الْأَرْضِ سَيْرَ الدَّرَّارِي بَيْنَ أَفْلَاكَ  
 ذَاكَ الَّذِي قَالَتِ الْعَلْيَا لَا نَعْبُدُ لَكَ أَحَادِيثُ تُغْنِي كُلَّ مُجَدَّبَةٍ  
 مَا بَيْنَ خَيْطِ الدَّجَى وَالْفَجْرِ وَاضِحَةٌ كَمَا بَيْنَ يَدَوَلَةِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ عَنْ  
 لَكَ الْمَعُونَةُ وَالْفَتْوَى مُحَرَّرَةٌ اللَّهُ مَاذَا عَلَى الْحَالِينَ افْتَاكَ  
 أَحْيَيْتَ مَا مَاتَ مِنْ عِلْمٍ وَفَضْلٍ نَدَى فَرَادَكَ اللَّهُ مِنْ فَضْلٍ وَحْيَاكَ  
 مَنْ ذَا جَمَعَ مَا جَمَعْتَ مِنْ كَرَمٍ فِي الْخَافِقِينَ وَمَنْ يَسْعَى كَمَسْعَاكَ  
 إِسْرَافُ جُودِكَ وَالْحَزْمُ الْقَرِينُ لَهُ وَفَرَطُ بَأْسِكَ فِي الْهَيْجَا وَتَقْوَاكَ  
 أَنْسَى الْمُؤَيَّدُ أَخْبَارَ الْأُولَى سَلَفُوا فِي الْمُلْكِ مَا بَيْنَ وَهَابٍ وَفَتَاكَ  
 ذُو الرَّأْيِ يَشْكُو السِّلَاحُ الْجَمُّ حِدَّةً لَذَاكَ بُسْمَى السِّلَاحِ الْجَمُّ بِالشَّاكِي  
 وَالْمَكْرُمَاتِ الَّتِي أَفْتَرْتَ مِبَاسِمَهَا وَالْغَيْثُ بِالرَّعْدِ يَيْدِي شَهْقَةِ الْبَاكِي  
 قُلْ لِلْبَدْوِ اسْتَعْنِي فِي الْغَامِ فَقَدْ أَخْفَى سَنَا ابْنَ عَلِيٍّ حُسْنَ مَرَاكَ  
 إِذَا ادَّعَيْتَ مِنَ الْبَشَرِ الْمُطِيفِ بِهِ غَيْظًا فَقَدْ ثَبَّتَ فِي الْوَجْهِ دَعْوَاكَ

يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمَدْلُولُ قَاصِدُهُ      وَضِدُّهُ نَحْوُ سِتَارٍ وَهَتَاكَ  
 لَوْ أَدْرَكَكَ بَنُو الْعَبَّاسِ لَا تَنْصَرَّتْ      بِمَقْدَمٍ فِي ظِلَامِ الْخَطْبِ ضَحَاكَ  
 مُظْفَرُ الْحَجْدِ مِنْ حَظٍّ وَمِنْ نَسَبٍ      مَبْصَرٍ بِخَفِيِّ الرُّشْدِ دَرَّاكَ  
 وَحَدَّثَهُ فِي الْوَرَى بِالْقَصْدِ وَارْتَفَعَتْ      وَسَائِلِي فِيهِ مِنْ زَيْغٍ وَإِشْرَاكَ  
 مَا عَارَضَتْ يَدُ أَمْدَاحِي مُوَاهِبُهُ      إِلَّا رَجَعْتُ بِصَفْوِ الْمَغْنَمِ الزَّاكِي  
 أَنْ الْكِرَامَ إِذَا حَاوَلْتَ صَيْدَهُمْ      كَانَتْ بِيَوْتُ الْمَعَانِي مِثْلَ أَشْرَاكَ  
 سُقْيَا لَدُنْيَاكَ لَا كَفَّ بِخَائِبَةٍ      فِيهَا لَدَيْكَ وَلَا وَصْفٌ بِأَفَّاكَ  
 مَنْ كَانَ مِنْ خِيْفَةِ الْإِنْفَاقِ يُسْكِمُهَا      فَأَنْتَ تَنْفِقُهَا مِنْ خَوْفِ إِمْسَاكَ

وقال فيه أيضاً

الْكَأْسُ فِي كَفِّ غَادِقٍ رُودٍ      قُمْ يَا أَخَا اللُّومِ غَيْرَ مَطْرُودٍ  
 تَحْمُثُهَا بِالْغِنَاءِ مِسْبَعُهُ      تُعْرِبُ فِيهِ عَنْ لَحْنِ دَاوُدِ  
 كَيْفَ يَقْرَأُ الْمَلَامُ فِي خَلْدٍ      بَيْنَ كُؤُسِ الْمَدَامِ وَالْغِيدِ  
 أَنْ شَبَّتْ كَالْغَصْنِ ذَاتُ مُنْعَطِفٍ      أَوْشَشَتْ كَالطَّيْرِ ذَاتُ تَغْرِيدِ  
 تَكَادُ أَنْ مَسَّ عَوْذُهَا يَدَهَا      تَجْرِي مِثْلَ الدَّلَالِ فِي الْعُودِ  
 وَعَنْ يَمِينِي سَاجِي الْخَاطِ قَضَى      نَعَاسُ أَجْفَانِهِ بِتَسْهِيدِي  
 قَاطِعُ حَدِّ الْجَفُونِ أَسْوَدُهَا      فَاعْجَبْ لِبَيْضِ الصَّوَارِمِ السُّودِ  
 رِضَابُهُ الْمَشْتَهَى وَطَرْنُهُ      ذَاكَ مُدَامِي وَتِلْكَ عَنْقُودِي  
 يَا حَبْذَا الْكَأْسُ وَالنَّدِيمُ وَإِنْ      بُلَيْتُ مِنْ لَحْظِهِ بَعْرِيدِ

وَحَبَا الرُّوضُ فِي غِلَائِلِهِ  
 يَشْنِي شَذَاهُ عَلَى الْغَامِ كَمَا  
 الْمَلِكُ الْأَصِيدُ الْكَرِيمُ ثَنَا  
 آبَاءَ صَدَقٍ تَشَابَهُوا شَرَفًا  
 أَحْيَا مِنَ الْمَكْرُمَاتِ مَا شَرَعُوا  
 مُؤَيَّدَ النَّعْتِ وَالْفِعَالِ فَمَا  
 تَرَاهُ بَيْنَ الْكِرَامِ مِنْ شَرَفٍ  
 يَسْرِي سَفِينُ الرِّجَالِ لِأَمَلِهِ  
 يَخْدِمُهُ الْأَفَقُ بِالنَّجْمِ فَكَمْ  
 لَوْ اسْتَجَارَتْ بِهِ الْوَحُوشُ لَمَّا  
 لَوْ صَافَحَ الصَّخْرَ بَطْنُ رَاحِسِهِ  
 تَقَلَّدَ النَّاسُ جُودَهُ وَرَوَّاهُ  
 فَقَائِلٌ مِنْهُمْ لِمَعْرِفَةِ  
 جَوْهَرٍ لَفْظٍ مَا أَنْ يُجَدُّ فَقِيلَ  
 وَأَمِلْ كُلًّا ابْتِدَأَنْ نَدَى  
 لَا أَغْنَى الْحَاسِدِينَ فِي قَلْقٍ  
 لَمْ يَبْقَ فِيهِمْ مِنَ الصُّعُودِ سِوَى  
 يَا مَلِكًا قُسِيَتْ مَآثِرُهُ  
 جَاءَ نَدَى رَاحِيكَ مُعْتَذِرًا

بِأَنَّمِ الْقَطَرُ حَالِي الْحَيِّدِ  
 عَلَى أَبْنِ شَادٍ تُشْنِي أَنَا شَيْدِي  
 نَجَلُ الْمُلُوكِ الْأَكَارِمِ الصَّيْدِ  
 تَشَابَهُ اللَّفْظِ بَعْدَ تَرْدِيدِ  
 يَالِكَ مِنْ وَالِدٍ وَمَوْلُودِ  
 تَنَفَّكَ عَلَيْهِ ذَاتَ تَأْيِيدِ  
 اسْتَغْفَرُ اللَّهُ مِثْلَ مَعْبُودِ  
 فَيَسْتَوِي عِنْدَهَا عَلَى الْجُودِ  
 نَجْمٍ كَمَا قَدْ يُقَالُ مَسْعُودِ  
 مَدَّتْ إِلَى الظُّبْيِ مُقَلَّةُ السَّيِّدِ  
 لَا نَبْتَ الْعُشْبِ كُلِّ جُلُودِ  
 عَنْ عِلْمِهِ الْجَمُّ بِالْأَسَانِيدِ  
 وَقَائِلٌ مِنْهُمْ بِتَقْلِيدِ  
 فِي جَوْهَرٍ وَهُوَ غَيْرُ مَحْدُودِ  
 قَالَ لِسَانُ الْعَلَى لَهَا عُدِي  
 فَقَدْ رَمَى عَيْشَهُمْ بِتَنْكِيدِ  
 أَنْفَاسُ حُزْنٍ ذَاتَ تَصْعِيدِ  
 بَيْنَ مَرْجٍ وَبَيْنَ مُحْسُودِ  
 فَجِئْتُ مِنْ مَدْحِهِ بِمُجْهُودِي

مالي بقصد الانام مُشْتَغَلٌ      مدحُكَ شُغْلِي وانتَ مقصودي

وقال فيو ايضاً

أخفي الآسى ولسانُ سقي يُعلنُ      وأرى الدُّمَى ترنو اليَّ فأفتنُ  
وتظَلُّ تُعدي الغانياتُ مدامي      فدامي كهودها تَلَوْنُ  
والقلبُ لي دينٌ على ميعادها      مع أن قلبي عندها مُسْتَرَهَنُ  
تُبدي اللَّآلِي مَنْطِقًا وتبسماً      فكأنَّ فَاها لِلآلِي مَعْدِنُ  
ويلومني فيها خليٌّ جواخٍ      يُغري ويبرم مسمعي ويغينُ  
يا عاذلي شمسُ النهارِ جميلة      وجمالُ قاتلي الذُّ وَأَزِينُ  
فانظرُ الى حُسنِها مُنْأَملاً      وأدفعُ ملامك بالتي هي أَحْسَنُ  
كيفَ التَّصَبُّرُ عن سَعَادٍ وحُسنِها      كالفضلِ في المَلِكِ المُوَيَّدِ بَيْنُ  
مَلِكٌ على عهدِ المعالي ثابتٌ      لكنَّه في فضله مُتَنَنُ  
بيننا يرى بجرِّ العلومِ إذا به      بجرُّ النَّدَى فحديثه مُتَشَجِّنُ  
ظعنَ الكرامِ الأولونَ وأقبلت      أيامُهُ فكأنهم لم يظعنوا  
لم يبقَ لولا جودُهُ وثناؤُنا      قال يُقالُ ولا مقالٌ يؤذَنُ  
من أَيْنَ لِلآمالِ مثلُ مقامِهِ      الرُّوضُ أُنْجُ والغائمُ هَتَنُ  
نعمَ المَلَأُ لمن يلوذُ بِظَلِّهِ      من شرٍّ ما يخشى ومن يَحْصَنُ  
خُذْ عن عواليهِ أحاديثَ الوغَى      فحديثُها عن راحتيهِ يُعْنَنُ  
شَرَفُ القَتِيلِ بِسيفِهِ فقتيلُهُ      في الجَوِّ ما بين الحواصِلِ يُدْفَنُ

وتطابقت أفعاله لوفوده  
 كرم كفيص الماء إلا أنه  
 وعلى يموت بها الحسود تحسرا  
 ما ضر معشر حاسديه لو أنهم  
 يا ابن الملوك إذا دعاهم مقير  
 نسب كصدر الرح إلا أنه  
 لله دهرك إنه الدهر الذي  
 شيدت باسمعيل أركان العلى  
 ودعا ندى ابن علي كل مودق  
 فليعذر المداح فيه فانهم  
 عنت الفرائح عن بلوغ صفاته

فالكيس يهزل والحقائب تسمن  
 لا مانع السقيا ولا متأسن  
 فكأنه بشايه متكفن  
 يتحارفون وإنه يتسلطن  
 لأنوا وإن دُعيت نزال أخشوشنوا  
 عند المحامد ليس فيه مطعن  
 سبي الكفور به وسر المؤمنين  
 فاليه يلجئ الرجاء ويركن  
 حتى استوى الشيعي والمتسنن  
 بالعجز عن أدنى المداقد أيقنوا  
 وتستررت خلف الشفاه الألسن

وقال ايضا

من الوجوه الناصره  
 آها لها عينا على  
 رقب الوشاة جفونها  
 من لي بغزلان علي  
 ومعاطف مثل الغصو  
 يا صاح علل مهجتي

عيني اليها ناظره  
 تلك الازهار ما طره  
 فاذا هم بالساهره  
 سفع المحصب نافره  
 ن سبت حشاي الطائره  
 بسنا الكؤوس الدائره



واحرق بلمع شعاعها	هذي الليالي الكافرة
وانظر لساعات النما	ربحج ليل سائره
من كفت مهضوم الحشا	مثل المهاة الخادره
ذو مقله تلقى الضرا	غم بالحفون الكاسيره
تردي وانت تحبها	وكذا تكون الساحره
أحيت وأردت بالفتو	ر وبالحاظ الشاطره
كيد المؤيد باليرا	ع وبالسيف الباتره
ذات الحروف منيره	وشبا العوامل نائره
أكرم بصنع يد لها	هذي السجايا الفاخره
محمرة الأفاق يو	م وغى وجدوى غامره
فشعاع تبر صاعد	ودماء قوم غائره
وتبسم مع ذا وذا	نزع الخطوب الكاشره
وتفنن في العلم يمدح	بين ذاك خواطره
لا يهيل الدنيا ولا	ينسى حقوق الآخره
عن كفه أو صدره	يروى البحار الزاخره
يا أيها الملك الذي	رد الركائب ظافره
وسما بهتمه على	غور النجوم الزاهره
حتى انتقى من زهرها	هذي الخلال الباهره
سقى لدهرك أنه	دهر الأيادي الوافره

مترادفت لذوي الرجا بهباته المتواتره  
 لولاك ما أمست فريحتي الكليلة شاعره  
 أنت الذي روت غما ثمة رُبَايَ العاطره  
 وابجني بحر الندى حتى نظمت جواهره  
 لاغر وإن سلّيت عن بلدي حشاي الذّاكره  
 فلقد وجدت ديار ما بكك بالسّعادة عامره  
 قهرت حماة لي العدا قحاة عندي القاهره

### وقال

عوّض بكأ سك ما اتلفت من نشب  
 واخطب الى الشرب ام الدهر ان نسبت  
 غراء خالية الاعطاف تخطر في  
 عذراء تُخز ميعاد السرور فما  
 مصونة تجعل الاستار ظاهرة  
 لو لم يكن من لقاء غير راحنا  
 فهات واشرب الى أن لا يبين لنا  
 خفت فلوم يدرها الحاملون لها  
 يا حبنا الراح للافواه سائرة  
 من كفى أغيد تروي عن لوا حظه  
 فالكاس من فضة والراح من ذهب  
 اخت المسرة واللهم ابنة العنب  
 ثوب من النور او عقد من الحبيب  
 تومي اليك بكفى غير مخضب  
 وجنة تلتقي العين باللهب  
 من حرفة المتعيين العقل والادب  
 أنحن في سعد نستن أم صيب  
 دارت بلا حامل في مجلس الطرب  
 تقضي بسعد سراها أنجم الحبيب  
 عن خده الجبلى عن ثغره الشنب

عِلْقَتُهُ مِنْ بَنِي الْأَتْرَاكِ مُقْتَرِبًا      مِنْ خَاطِرِي وَهُوَ مِنْ غَيْرِ مُقْتَرِبٍ  
 إِنْ كَانَ جَسْمِي أَبَا ذَرِيَّةٍ سِقَمًا      فَإِنَّ قَلْبِي كَحَدِيدِهِ أَبُو لَهَبٍ  
 حِمَالَةُ الْحُلَى وَالْدِيْبَاجِ قَامَتُهُ      تَبَّتْ غُصُونُ الرَّبَا حِمَالَةَ الْحَطَبِ  
 يَا نَالِي الْعَذْلِ كِتَابًا مِنْ لَوَاحِظِهِ      السَّيْفُ أَصْدَقُ إِنْبَاءٍ مِنَ الْكُتُبِ  
 كَمْ رُمْتُ كَتَمَ الْجَوَى فِيهِ فَنَمَّ بِهِ      إِلَى الْوُشَاةِ لِسَانُ الْمَدْمَعِ الشَّرْبِ  
 لَا غُرُورَ إِنْ بَتَّ أَخْفَى فِي مَحَبَّتِهِ      حَالِي فَنَمَّ لِسَانُ الْمَدْمَعِ الشَّرْبِ  
 جَادَتْ جَفُونِي بِجَهَرِ الذَّمِّ مَوْعِلُهُ      جُودَ الْمُؤَيَّدِ لِلْعَافِينَ بِالذَّهَبِ  
 شَادَتْ عَزَائِمُ اسْمِعِيلَ فَأَتَّصَلَتْ      قَوَاعِدُ الْبَيْتِ ذِي الْعِلْيَاءِ وَالرُّتَبِ  
 إِنْ الْمُؤَيَّدَ أَخْفَى فَيُضِ انْعَمِ      فَحَدَّثَتْ السَّنُ الْأَشْعَارُ وَالْخُطَبِ  
 مَلِكٌ تَدَلَّكَ فِي الْعَلْيَا شَمَائِلُهُ      عَلَى شَمَائِلِ آبَاءِ لَهُ تُجَبِّ  
 مُجَبِّ الْعِزِّ عَنْ خَلْقٍ يُجَاوِلُهُ      وَجُودُ كَفِّهِ بَادٍ غَيْرُ مُجَبِّ  
 قَدْ اتَّعَبَ السَّيْفُ مِنْ طَوْلِ الْقِرَاعِ بِهِ      فَالسَّيْفُ فِي رَاحَةِ مَنْهُ وَفِي تَعَبِ  
 هَذَا وَلِلْعَلَمِ حَظٌّ فِي خِلَافَتِهِ      لَا تَسْتَطِيلُ إِلَيْهِ سُورَةُ الْغَضَبِ  
 يُغْضِي عَنْ السَّبَبِ الْمُرْدِي بِصَاحِبِهِ      عَفْوًا وَيُعْطِي الْعَطَا جَمًّا بِالسَّبَبِ  
 وَيَحْفَظُ الدِّينَ بِالْعِلْمِ الَّذِي اشْتَهَرَتْ      الْفَاطِمَةُ فِيهِ حَفْظُ الْأَفْقِ بِالشَّهَبِ  
 تَيْمٌ حِمَاهُ يُتَجَدُّ عَفْوًا لِمُقْتَرِفِ      مَالًا لِمُقْتَرِفِ جَاهًا لِمُقْتَرِفِ  
 وَلَا تُطْعَمُ فِي السَّرَى وَالسَّيْرِ ذَا عَنَلٍ      وَاسْجُدْ بِذَلِكَ الْهُدَى الْمَأْمُونِ وَاقْتَرِبِ  
 وَعُذٌّ مِنَ الْخَوْفِ وَالْبُؤْسِ بِذِي هِمٍّ      لِلْمَدْحِ مُجَنَّبِ وَالذَّمِّ مُجَنَّبِ  
 ذَاكَ الْكَرِيمُ الَّذِي لَوْ لَمْ يُجَدِّ لَكُنْتُ      مَدَامَحٌ فِيهِ عِنْدَ اللَّهِ كَالْقُرْبِ

نوع من الصدق مرفوع المنار غدا في الصالحات من الاعمال في الكتب  
وواهب لو غفلنا عن تطلبه لجاءنا جوده الفياض في الطلب  
أسدى الرغائب حتى ما يشاركه في لفظها غير هذا العشر من رجب  
واعناد أن يهب الآلاف عاجلة فان سرى لالوف الحرب لم يهب  
كم غارة عن حي الاسلام كفكها بالطعن والضرب او بالثعب والهرب  
وغاية حاز في آفاقها صعدا كأنما هو للاسراع في صبر  
يا ابن الملوك الأولى لولا مكارمهم وبأسهم لم يطع دهر ولم يطب  
المجائدين بما نالت صوارمهم والطاعين الاعادي بالقنا السلب  
والشائدين على كيوان بيت على تغيب زهر الداراري وهو لم يغيب  
بيت من الفخر شادوه على عمد وبالمجرقة مبدوه الى طنب  
الله انت فما تصغي الى عدل في المكرمات ولا تلوي على نشب  
انشأت للشعر اسبابا يقال بها وهل تنظم اشعار بلا سبب  
فلا برحت برئ الفضل من دنس والعيش من رتق والمجد من ريب  
انت الذي آتقتني من يدي زمي يداه من بعد اشرافي على العطب  
اجابني قبل ان ناديت جودك اذ ناديت جود بني الدنيا فلم يجب  
فان يكن بعض أمداح الوري كذبا فان مدحك تطهير من الكذب

وقال ايضا

اذا ظفرت يوما بقربكم المنا فلست أبالي من ترحل او دنا

وَلَعْتَ بِعَشْقِي فِيكُمْ فَنَاءً كَدْتُ  
 وَلَمَّا جَنَى طَرْفِي رِيَاضَ جَمَالِكُمْ  
 أَأَحْبَابُنَا انْ عَفْتُمُ السَّخَّ مَنْزِلًا  
 فَقَدْ حَزَنَ دَمْعِي عَقِيقًا وَمُهْجَتِي  
 وَأَرْسَلْتُمُ طَيْفَ الْخِيَالِ لِقَلَّةِ  
 وَكَمْ فِيكُمْ يَوْمَ الْوَدَاعِ لِشِقْوَتِي  
 إِذَا شِيتُ تَحْتَ الْحَاجِبِينَ جُفُونُهُ  
 أَمَا وَالَّذِي لَوْ شَاءَ قَصَرَ بَيْنَكُمْ  
 لَقَدْ خُلِقْتُ لِلْعَشْقِ فِيكُمْ جَوَانِحِي  
 مَلِكٌ لَهُ فِي الْعِلْمِ وَالْجُودِ هِمَّةٌ  
 بَنَى رُبًّا قَدْ أَعْرَبَ الْمَدْحُ ذِكْرَهَا  
 وَأُولَى النَّدَى حَتَّى افْتَنَى الْحَمْدُ مَخْلَصًا  
 وَجَلَّى ثَغُورَ الْأَرْضِ مِنْ قَلَمِ الْعِدَا  
 يَكَادُ يُعَدُّ النُّبْلَ فِي حَوْمَةِ الْوُغَى  
 أَخُو فَعَلَاتٍ تَصْرِفُ الرُّوعَ بَائِنًا  
 لَنْ أُجْرِيَتْ ذِكْرِي الْمَعَادِينَ إِنْ بَنَى  
 خَلِيلِي هَذَا مِنْ حِمَاةٍ مَجْلَةٍ  
 فَلَا جِلْقٌ بِالسَّهْمِ تَمْنَعُ قَاصِدًا  
 وَلَا عَيْبَ فِيهِ غَيْرَ أَنِي قِصْدُهُ

مَعَانِيهِ فَاسْتَوَى فَأَصْبَحَ دَيْدَنَا  
 جَعَلْتُمْ سَهَادِي فِي عَقُوبَةٍ مِنْ جَنَى  
 وَأَخْلَيْتُمْ مِنْ جَانِبِ الْحَزْنِ مَوْطِنًا  
 غَضًا وَسَكْتُمْ مِنْ ضُلُوعِي مَنَاحِنَا  
 إِذَا مَا أَتَاهَا اسْتَصْحَبَ السَّهْمُ ضَيْفَنَا  
 هِلَالٌ سَمَا غِصْنٌ زَهَا رَشَا رَنَا  
 أَرَى السَّحَرَّ مِنْهَا قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ دَنَا  
 فَلَمْ يَتَعَبِ الطَّيْفُ الْمُرْدُدُ بَيْنَنَا  
 كَمَا خُلِقَ الْمَلِكُ الْمُوَيْدُ لِلثَّنَا  
 تَرَى الْمَالَ فِي الْأَقْنَارِ وَالْعَشَّ فِي الْعَنَا  
 فَيَا عَجَبًا مِنْ مُعَرَّبٍ كَيْفَ يُتَنَى  
 فَكَرِمٌ بِمَا أُولَى وَأَعْظَمُ بِمَا افْتَنَى  
 وَلَمْ لَا وَقَدْ جَرَّ الْأَرَاكَ مِنَ الْقَنَا  
 أَقَا حَا وَاطْرَافَ الْأَسْنَةِ سَوْسَنَا  
 إِلَى كَلِمَاتٍ تَنْفِثُ السَّحَرَّ بَيْنَنَا  
 أَرَى أَرْضَهُ لِلْجُودِ وَالْعِلْمِ مَعْدِنَا  
 فَهُوَ جَا عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي تُثَبِّتُ الْهَنَا  
 وَلَا حَلْبُ الشَّهْبَاءِ تَلْبَسُ جَوْشَنَا  
 فَأَنْسَتِي الْأَيَّامُ أَهْلًا وَمَسْكَنَا



غنيتهُ بجدواهُ فاطرني السرى  
تعلّمتُ أنواعَ الكلامِ برفده  
ولا عجبٌ أنْ يُطربَ المرءُ بالغنا  
متي قيلَ منْ ربِّ المكارمِ والندى  
فاصبغتُ على الناسِ شعراً واحسنا  
أقلُّ هوَ أو ربُّ القريضِ أقلُّ أنا



وقال

صيرتُ نومي مثلَ عطفك نافرا  
وسكنتُ قلباً طارَ فيك مسرّة  
وتركتُ صبري مثلَ جفّةك فاترا  
ياخرباً ربعَ السلو جعلتني  
أرايتُ وكراً قطّ أصبح طائرا  
واصبوتاهُ بطلعةٍ وبجانبِ  
لجفونِ عَقلي فيك أحكي عامرا  
القوسُ والقمرُ المنيرُ تقاربا  
لجفونِ عَقلي حبيبك عَقلي حائرا  
فاخترَ قلبي أن يكونَ مسافرا  
رفقاً بقلبٍ في الصبابةِ والحوى  
صيرتهُ مثلاً فاصبحَ سائرا  
ومسهدٍ تشكو العنارَ دموعه  
ما سلكنَ من العيونِ محاجرا  
لا يغترِرُ بالوصلِ من ساءرتهُ  
فبكلِّ يومٍ أنتَ تهجرُ سامرا  
ما بالُ مُقلتكِ الكحيلةُ لم تزلْ  
وسنى وطرفي ليسَ يبرحُ ساهرا  
خلقتُ بلا شكٍ لاجلابِ الآسى  
ويدُ المؤيدِ للنوالِ بلا ورا  
من مبلغِ الملكِ المؤيدِ إنني  
لولاهُ ما سميتُ نفسي شاعرا  
وحلفتُ لم أمدحِ سواهُ لرغبةٍ  
لكنني جرّيتُ فيه الخاطرا  
ملكِ ابنِ أيوبِ الثناءِ بنائلِ  
أضحي على حملِ المغارمِ صابرا  
وتملكتهُ ساحةً وحجاسةً  
جعلتهُ في كلِّ نادٍ ذاكر

فاذا سخا ملاً الدِّيارَ عوارفاً  
 واذا سطا جعلَ الحديدَ فلائداً  
 بينا الأسيرُ لديه رائبٌ أدھمُ  
 تحو ظلامَ الليلِ بيضٌ سيوفه  
 ويجودُ باليمنى التى ما عيها  
 عوذُ بياسينِ أنصاحِ علومه  
 ومدحه إن لا قيت فكرٌ أمسعا  
 يا ابنَ الملوكِ المالمينِ فجاجها  
 من كلِّ ذي عراضٍ تصفى جوهرًا  
 شكرًا لشخصك ما أبرُّ مدحًا  
 حملتني النعمى إلى أن لم آبن  
 ونعم شكرت مواهباً لك حلوة  
 لا عذرَ للسينِ الذي أنطمة  
 إن كان حث قصائدًا وركائبًا  
 بكرت عليك سعادةً أبديةً

واذا سطا ملاً القِفارَ عساكرا  
 واذا عفا قلبَ الحديدِ جواهرها  
 حتى غدا بالعفو أدھمُ ضامرا  
 مذ قیلَ إنَّ الليلَ يُسمي كافرا  
 إلا رُجوعُ الوصفِ عنها قاصرا  
 فلقد غدا لحشا المناظرِ فاطرا  
 فلقد وجدتُ الفضلَ أبج سافرا  
 مدحا منظمه الحلى وماثرا  
 فاعجب لأعراضٍ تكونُ جواهرها  
 وأعزُّ متصرا وأحلمَ قادرا  
 ما حملتُ اشاكيا أم شاكرا  
 حتى شققتُ من العداوةِ مراثرا  
 أن لا يزفَ لك العيونُ سوا حرا  
 فلقد ملأت بيوتهم ذخائرا  
 وبقيت منصور العزائم ظافرا

وقال ايضا

تصرمت الأيامُ دونَ وصالِكَ  
 وكان الكرى بُدني خيالكِ واتقضى  
 فمن شافعي في الحبِّ يا أبنه مالكِ  
 فلا منك تنويلٌ ولا من خيالكِ

رُوَيْدَكَ قَدْ أَوثَقْتُ بِالْهَمِّ مَهْجَتِي  
 أَنِّي كُلَّ يَوْمٍ لِي جَوِيَّ مُتَوَاتِرٌ  
 وَغَيْرَانِ قَدْ مَدَّ الْحِجَابَ مِنَ الظُّلُمَاتِ  
 فَتَنْتُ بِخَالٍ فَوْقَ خَدِّكَ صَانَهُ  
 وَعَايَنْتُ مِنْكَ الشَّمْسَ بَعْدَ وَبَهْجَةٍ  
 إِلَى اللَّهِ قَلْبًا كُلَّمَا جُرَّ طَوْقُهُ  
 تَأَبَّطَ شَرًّا مِنْ أَذَى الْقَلْبِ وَائْتَنَى  
 فِي تَنْظُرِهِ فِي لُظَى الْبَيْدِ تَابِعًا  
 سَقَى اللَّهُ أَكْثَفَ الدِّيَارِ هَوَامِعًا  
 كَانَ نَدَى الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ جَادَهَا  
 مَلِكٌ إِلَى مَعْنَاهُ تَسْتَبِقُ الْمَنَى  
 لَهُ شَيْمٌ تُحْصَى الْمَدَائِحُ فَضْلَهَا  
 فِي الْأَرْضِ أَخْبَارُهُ وَمَا ثَرُهُ  
 حَتَّى الْأَرْضُ مِنَ آلَائِهِ وَسَيُوفِهِ  
 وَسَكَنُهَا حَتَّى لَوْ أَخْتَارَ لَمْ يَمْسُ  
 وَلَمَّا جَلَا الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ رَأْيَهُ  
 مَهَيْبُ السُّطَاهَامِ الْعِطَاسَامِ الْعُلَا  
 تَوَلَّى فَيَا عَجَزَ الْمَهَابَةِ الْأُولَى  
 وَشَارَكَهُ الْعَافُونَ فِي ذَاتِ مَالِهِ

عَلَيْكَ فَمَاذَا تَبْتَغِي بِمَلَالِكَ  
 وَلَا حِظَّ لِي مِنْ عَطْفِكَ الْمَتَارِكِ  
 وَقَدْ كَانَ يَكْفِيهِ حِجَابُ تَعَارُكِ  
 أَبُوكَ فَوَيْلِي مِنْ أَبِيكَ وَخَالِكَ  
 فَيَا عَجَبًا مِنْ وَائِقٍ بِجِبَالِكَ  
 إِلَى الْحَسَنِ أَلْقَى عُزُورَ الْمُتَمَسِّكِ  
 كَثِيرَ الْهَوَى شَيْءَ النُّوَى وَالْمَسَالِكِ  
 سُرَاكِ وَالْأَفَى رِمَادِ دِيَارِكِ  
 تَبَيَّثُ بِهَا الْأَزْهَارُ غُرَّ الْمُضَاحِكِ  
 فَأَسْفَوْا نَوَارُ الرُّبَى عَنْ سِبَائِكَ  
 مُسَابِقَةَ الْحُجَّاجِ نَحْوَ الْمُنَاسِكِ  
 إِذَا أَحْصَيْتَ زُهْرَ النُّجُومِ الشَّوَابِكِ  
 تَسْرَى سُرَى الْأَسْمَارِ بَيْنَ الْمَلَائِكِ  
 فَكُلُّ مُضِيٍّ فِي دُجَى الْخُطْبِ فَاتِكَ  
 تُصَوِّنُ الْقَنَاطِثَ تَحْتَ الرِّيَّاحِ السَّوَاهِكِ  
 جَلَا ظِلُّهُ الْمَدُودُ وَهَجَّ الْمَالِكِ  
 جَلَّى الْجَلَى كَشَافُ لَيْلِ الْمَعَارِكِ  
 وَجَادَ فَعَلْنَا يَا حَيَاءَ الْبَرَامِكِ  
 وَلَيْسَ لَهُ فِي مَجْدِهِ مِنْ مِشَارِكِ

كريمٌ يُجِيلُ الطرفَ فعلاً ومنطقاً  
 كُؤُوبَ القَنَا عُجْبًا براحةٍ التي  
 إذا هزَّ فيها الملكُ كعباً مُسْتَفْناً  
 وإن جرَّ في صَوْنِ الثغورِ رؤسها  
 والله من أقلامٍ علمٍ بكفه  
 كأنَّ معانيها كواعبُ تنكي  
 كأنَّ بياضَ الطُّرسِ بين سَطُورها  
 أسدي الأيادي الغرَّ دعوةً فائزٍ  
 عطفت على حالي بنظرةٍ سائر  
 فدُونكَ من مدحي اجتهداً مُقْصِر  
 بملكه اللهم المبرحُ برهةً

فلا يرتضي غيرَ الدراري السوامك  
 تقصيرُ عنها مُشرَعاتُ طَوَالِكِ  
 فيالك من كعبٍ عليه مُبارك  
 جَلَّتْ قَلَمُ الأعداءِ جلاءَ المساوكِ  
 سوا لبالباب الرجال سوا لك  
 على حَبِكَ الأدرج فوق أرائك  
 أيادي عليٍّ في السنين الحوَالِكِ  
 لديك على رغم الزمان المأحِكِ  
 وقد مدَّ فيها الدهرُ راحةً هاتك  
 تداركت من أحواله شِلو هالك  
 إلى أنْ مَحَارِضُوانُ دولة مالِكِ

### وقال أيضاً

أودت فيعالك بأسماءٍ حشائي  
 أن كان قلبك صخرًا من قساوته  
 وبيح المعنى الذي اضمرت باطنه  
 تحمي بقتلك السوداءً مهجته  
 يا صاحبي أَقِلَّا من ملامِكنا  
 هذي الرياض عن الأزهار باسمه

وأحيرتني بين أفعالٍ وأسماءٍ  
 فإنَّ طرفَ المعنى طرفُ خنساءٍ  
 ماذا يكابدُ من أهوالٍ أهواءٍ  
 فليس ينفك مجنونًا بسوداءٍ  
 ولا تزيدا بتكرير الهوى داءٍ  
 كما تبسم عُجْبًا ثغرُ لمياءٍ

والارضُ ناطقةٌ من صنعِ بارئها  
 خضراءُ قدما زجتها النفسُ من طربِ  
 فما يَصُدُّ كما والحالُ داعيةٌ  
 راحاً غُرِيتُ برياًها ومشرِبتها  
 من الكُمَيْتِ التي تجري بصاحبها  
 في كفٍّ اغيدَ بحسوها مقهمةً  
 حسي من الله غفر للذنوبِ ومن  
 ملكٌ يطوقُ بالاحسانِ وفدِرجاً  
 داعٍ لجودِ يدِ بيضاء ما برحت  
 يُدافعُ النكباتِ الموعداتِ لنا  
 ويوقدُ الله نوراً من سعادته  
 يا حاسداً للسماءِ ان جلَّ موضعها  
 جازَ المؤيِّدُ واستعلتْ خطاهُ على  
 لو جاورتْ آلَ ذُبيانِ حماةً لما  
 ولو حى حملُ الابراجِ دعُ حملاً  
 ولو رجا المشتري ادراكَ غايته  
 ما زالَ يرفعُ اسمعيلُ بيتَ عليٍّ  
 مُصرفُ القلبِ في حبِ العلومِ فما  
 له بدائعُ لفظٍ صاحبتِ كرمًا

الى الوري وعجيبٌ نطقُ خُرساءِ  
 وربُّ نفسٍ على التحقيقِ خُصراءِ  
 عن شربِ فاقعةٍ اللهم صُفراءِ  
 حتى انتصبتُ اليها نصبَ اغراءِ  
 جري الرهان الى غاياتِ سراءِ  
 كما تأوَّدَ غصنٌ تحتَ ورقاءِ  
 نعى المؤيِّدِ تجديدهُ لنعماءِ  
 وبالظبي والعوالي وفدَ هباءِ  
 تقضى على كل صُفراءِ وبيضاءِ  
 حتى الرياحُ فما تسري بنكباءِ  
 فكيفَ تطعُ حَسَّادَ باطفاءِ  
 رذغيتها واسترخ من جمل ارواءِ  
 فرق السماءِ فلم تعباً بعواءِ  
 ذموا العواقبَ من حالاتِ غبراءِ  
 يوم الهبابة لم يُقصد بشنعاءِ  
 لدافعتهُ عصاً من كفٍّ جوزاءِ  
 حتى استوت غايتا نسلِ وآباءِ  
 بشقى بسعدى ولا يروى بظمياءِ  
 كأنما هي شهبٌ ذاتُ انواءِ

وإثمل في الوغى والسليم كاتبة  
 تكلفت كل عام سحْب راحيه  
 فما أبالي إذا استكثرت عائلة  
 نظمت ديوان شعر فيه واتخذت  
 وعاد قول البرايا عبد دولته  
 تحرر النظر لكن غر أنعه  
 أعطى الزكاة وقدما كنت أخذها  
 شكر الوجناء سارت بي إلى ملك  
 عال عن الوصف إلا أن سمعته  
 يا جابر القلب خذها مديحة سامت  
 مشت على مستحب الهزم مضية  
 بيوت نظم هي الجنات معجبة

إنا بأسماء نضوا أو بسماء  
 عن البرية إشباعي وارواي  
 وقد كفى هم إصباحي وإسماعي  
 علي كتابة ديوان إعطائي  
 أشهى وأشهر ألقابي وأسماعي  
 قد صيرتني من بعض الأرقاء  
 يا قرب ما بين إفتاري وإثرائي  
 لولاه لم يطو نظمي سمعة الطائي  
 لجبر قلبي يلقيني بأصغاء  
 فبيت حاسدها أولى بأقواء  
 نبأها كل هاز ومشاء  
 كأن في كل بيت وجه حوراء

وقال رحمه الله تعالى

آمنزل ذات الحال حيث منزلا  
 يقولون أعدى باليمن يساره  
 ومن في المعالي قد تقدم ورده  
 ملوك إذا قام الزمان لمخبر  
 رقوقا مارقوا من سودد ثم قوضوا

وإن كان قلبي فيك بالوجد مبتلا  
 فجادت فمن أعدى الذي جاد أولا  
 أجل إنها عادات آبائه الأولى  
 غدا يلبي ملكهم متجھلا  
 فزاد على ما خلفوه وإثلا

اخا كرم تبغي العواذيل عطفه  
 له راحة ضمت براغا ومرفقا  
 يراغا اذا مدته يمناه بالندی  
 وسيفا كان القين سواه جذوة  
 الارب شاو راحة فتسهلت  
 وجيش كان الارض تلبس نعمة  
 رماه بعزم فاجلت ظلماته  
 وبداه مقفار اليه قطعها  
 وقضيت في ظل النعيم لباليا  
 لبابك يا ابن المالكين جلبتها  
 شبيت لها فكري وفاحت حروفها  
 وانت الذي اسعفتني فصنعها  
 واعنت رقي من خمول عهده  
 بقيت لهذا الدهر تبسط ان اسا  
 حلفت يمينا ليس مثلك في الوري

فتلقاه أندي ما يكون معدلا  
 كأنها بالملك زاداه أنملا  
 رأيت عباب البحر قدمه جدولا  
 فلو لم يعاهد بالطلي لنا كالا  
 ذراه وقصر راحة فتدلا  
 رداه باطراف الأسنة مجملا  
 ولورامة الصبح المير لما أنجلي  
 فلاقبت معلوما وفارقت مجهلا  
 لو أنقضت كانت كواعب تجلي  
 او ايس من مدح عن الغير حفلا  
 كاني قد دخت في الطرس مندلا  
 ولولا الحيا لم يصب الترب مبتلا  
 فحزت ولا قلبي وللمعتق الولا  
 يدك فما ينفك ان يتنصلا  
 فما شرع الاسلام ان اتحملا

وقال ايضا رحمه الله تعالى

مبلبل الاصداغ والطرة  
 ارخي على اعطافه شعرة  
 ومرسل الحظ على فترة  
 قد جذبتني فيه للحسرة



فاعجب لمن جار عليه الضنا  
 واحربا من رشاء خاذل  
 مهففت تعرف من جفنه  
 ذو طلعة تعلو على المشتري  
 ومقلة دعجاء ضاقت فإ  
 عشقته حلوا على مثله  
 لولا دجى طرته لم أبت  
 يبدو كتاب الحسن في وجهه  
 يا ابن أمير الجيوش يوم الوغى  
 فطرت أحسابنا ولا بد أن  
 إليك يشكو المرء أشجانه  
 الملك العالم والضيعم النّا  
 ربّ العطايا عن غنى قاصير  
 سبحان من صورته خالصا  
 من آل مروان وميناه في  
 لو لم تكن ميناه غيثا لما  
 حروفها تعطف يسر الفتى  
 وسيفها ممتزج بالدم  
 اذا مضى في الدرع إفرندة

حتى غدت تجذبه شعره  
 مالي على عشقته نصره  
 علامة التأنيث بالكسره  
 لأنها أزهى من الزهره  
 تشبع من يفتح بالنظره  
 يطاع في الغيمه ابو موره  
 سهران لا أجره ولا أجره  
 فأقرأ العشق من الطره  
 كم لك في العشاق من امره  
 نموت في الحب على الفطره  
 ولا بن شاد يشتكي دهره  
 سك والمفرد الندره  
 والحلم كل الحلم عن قدره  
 ما شيب من اخلاقه ذره  
 بذل العطايا من بني عذره  
 اضحت ربي الطرس بها نصره  
 فهي حروف العطف اليسره  
 مزج بياض الخدر بالحمره  
 عجبت للمريخ في النثره

أكرم باسمعيل من شائد  
 ذي السلم لا تعي له ديمة  
 معطي جواد الخيل للمقني  
 دغ حاتمًا بفخر في قومه  
 ليسوا سواء المجد إلا اذا  
 هذا الذي تروي عيون الوري  
 الخلق والخلق على شخصه  
 إن كان ذو النورين فضلا فكم  
 ياملكا يلقي المنى والعدا  
 فرقتني عن اهل دهري فلا  
 إلى اياديك انتهى مطلبي  
 كن مدى الأيام في نعمة  
 في كل وجه قد تيمته  
 اركان بيت الملك عن خبره  
 والحرب لا تصلى له جهره  
 وخلفه السرة كالمهره  
 بنجره البكرة لا البدره  
 تساوت المجدة والذرة  
 عن شخصه الباهر عن قره  
 نوران تجلو البصر والامره  
 جهز من فضل ذوي العسره  
 بضعف ما مرضى وما تكوه  
 والله مالي فيهم فكره  
 فيالها فيجاء مخضرة  
 باسمه الاحوال مقترة  
 سعادة واضحة الغرة

وقال رحمه الله

يوم صحو فاجعله لي يوم سكر  
 واستقني في منازل مثل خلقي  
 حبنا روضة وظل ونهر  
 وملج يقول حسن حلاه  
 وأدر لي كأس رصاب وخمر  
 بيدي هاجري تغني بشعري  
 كعذار على لي فوق ثغر  
 إعملوا ما اردتم اهل بدر

جَفَرُ عَيْنِيهِ فَاتَرُ مُسْتَحْيُ  
وَعَرَامِي الْعَذْرَى ذَنْبٌ لَدِيهِ  
هَاتِيهَا مِنْ يَدِيهِ عَذَاءٌ تُجْلَى  
لَيْتَ شِعْرِي وَلِلنَّعِيمِ انْتِهَازُ  
زَمَنُ الْأَنْسِ قَائِمٌ بِالتَّهَانِي  
مَلِكٌ بَاهِرُ الْمَكَارِمِ يَرُوي  
زُرْتُ أَبْوَابَهُ فَقَرَّبَ شَخْصِي  
وَنَحَا لِي مِنَ الْمَكَارِمِ نَحْوًا  
وَبَنَيْتُ الْمَدِجَ فِيهِ فَاضِي  
وَتَفَنَّنْتُ فِي مَبَاوِضِهِ الشُّكْرِ إِلَى أَنْ أَعْيَ التَّطَوُّلُ شُكْرِي  
أَرْبَحِي مِنَ الْمُلُوكِ أَدِيبُ  
رَبُّ خَلْقٍ أَرَقُّ مِنْ أَدَمِ الْخَنَسِ وَقَلْبٍ يَوْمَ الْوَعْيِ مِثْلَ صَخْرِ  
تُقَسِّمُ الْحَرْبُ مِنْ سَطَاهُ بَلِيلُ  
كُلُّ آيَامِنَا مَوَاسِمُ فَضْلٍ  
فَإِذَا لَاحَ وَجْهُهُ فِي ذُرَى الْقَصْدِ بَعِيدٍ فَاضَتْ يَدَاهُ بِعَشْرِ  
لَذَّ بَيْنَاهُ فِي الْحَوَائِجِ تَظْفَرُ  
سَمَّ فِي الضَّمِيرِ أَنْ ذُقْتَ عُسْرًا  
وَالْقَهَّ لِلْعُلُومِ أَوْ لِلْعَطَايَا  
طَوَّتِ الْعُسْرَ ثُمَّ فَاحَتْ لَهَا

إِنَّمَا خَذَهُ الْمَشْعَشَعُ جَمْرِي  
فَهُوَ ذَنْبِي كَمَا عَلِمْتَ وَعَذْرِي  
لِنَدَامَايَ فِي قَلَائِدِ دُرِّ  
أَيُّ شَيْءٍ يَعُوقُنَا لَيْتَ شِعْرِي  
وَنَوَالُ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ يَسْرِي  
وَجْهٌ لُقْيَاهُ عَنْ عَطَاءٍ وَبُشْرِ  
وَمَحَا عُسْرِي وَنَوَّرَ ذِكْرِي  
صَانِنِي عَنْ لِقَاءِ زَيْدٍ وَعَمْرٍو  
كُلُّ بَيْتٍ بِذِكْرِ مِثْلٍ قَصْرِ  
شُكْرِي إِلَى أَنْ أَعْيَ التَّطَوُّلُ شُكْرِي  
فَائِضُ الْبَحْرِ ذُو عَجَائِبَ كَثِيرِ  
رَبُّ خَلْقٍ أَرَقُّ مِنْ أَدَمِ الْخَنَسِ وَقَلْبٍ يَوْمَ الْوَعْيِ مِثْلَ صَخْرِ  
وَأَخُو السَّلَامِ مِنْ فَنَاءِ بَغْجِ  
فِي ذُرَى بَابِهِ وَأَعْيَادُ فِطْرِ  
بَعِيدٍ فَاضَتْ يَدَاهُ بِعَشْرِ  
بَيْسَارِي يُعْنِي بِهِ كُلُّ عُسْرٍ  
وَعَلَى الضَّمَانِ أَنْكَ نَثْرِي  
تَلَقَّ مَلَكًا يُقْرِي الضُّيُوفَ وَيُقْرِي  
فَنُعِينَا بِذَاتِ طَيِّرٍ وَنَشْرِ

يَا مَلِكَ النُّوَالِ وَالْعِلْمِ لَا زِلْتَ سِرِّي النَّاءِ فِي كُلِّ قَطْرِ  
حَمَلَتِكَ الْعُلَى شُرُونًا فَالْتِ آلَ أَيُّوبَ دَائِمًا آلَ صَبْرِ

وقال ايضاً رحمه الله

سَلَّتْ صَوَارِمَهَا مِنْ الْأَجْفَانِ  
وَتَبَسَّتْ عَنْ لَوْلُو مُتَمَنِّعٍ  
غِيَاءُ أُسْتَجَلَى الْبُورَ لَوَجْهَهَا  
تُرْكِيَّةٌ لِلثَّانِ يُنْسَبُ خَذُّهَا  
خَذُّ يُرِيكَ تَنَعُّاً وَتَلَهَّباً  
وَمَحَاسِنَ تَزْهِي وَيُخْلَفُ عَهْدُهَا  
كَالْجَنَّةِ الزَّهْرَاءِ إِلَّا أَنْ لِي  
يُحْمِي نَعِيمُ خُدُودِهَا أَنْ يُجْنِي  
وَيَهْزُلِينَ قَوَامَهَا مَرَجُ الصَّبَا  
إِنْ صَدَّهَا عَنِي الْمَشِيبُ فَطَالَمَا  
وَبَلَغْتُ مَا لَا سَوْلَ لَهُ شَبِيبِي  
وَحَلَبْتُ هَذَا الدَّهْرَ أَشْطَرُ عَيْشُهُ  
وَسَبَرْتُ أَخْلَاقَ الْأَنَامِ فَلَمْ أَجِدْ  
مَلِكًا تَرْتَحِمُ الْمَنَابِرُ بِأَسْمِهِ  
بَادِي الْوَقَارِ إِذَا أَحْنَى وَحِبَالُ النَّدَى

فَسَطَّتْ عَلَى الْأَسَادِ وَالْغَزْلَانِ  
حَتَّى بَكَيْتُ عَلَيْهِ بِالْعَيَانِ  
إِذْ لَيْسَ حَظِّي مِنْهُ غَيْرَ عَيَانِ  
وَاصْبُونِي مِنْهُ بِأَحْمَرَ قَانِي  
يَا مَنْ رَأَى الْجَنَّاتِ فِي النَّيْرَانِ  
وَكَذَا يَكُونُ الْبَرَّوْضُ ذَا الْوَانِ  
مَنْ أَدْمَعِي فِيهَا حِمَامًا أَنْ  
أَوْ مَا سَمِعْتَ شَقَائِقَ النَّعْمَانِ  
هَزُّ الْكُمُوفِ عَوَالِي الْمَرَّانِ  
عَطَفَتْ شَمَائِلُهَا بِمَا أَرْضَانِي  
وَفَعَلْتُ مَا لَا ظَنَّهُ شَيْطَانِي  
فَوَجَدْتُ زُبْدَهَا مَتَاعًا قَانِي  
فِي الْفَضْلِ لِلْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ ثَانِي  
حَتَّى إِذَا كَرَنْ مَعَاهِدَ الْأَغْصَانِ  
أَبْصَرْتُ سِيرَ السَّيْلِ مِنْ نَهْلَانِ

قَامَتْ بِسُودَدِهِ مَا تُرُّ بَيْنَهُ  
 قَسَا بَيْنَ أَعْلَى وَأَعْلَى مَجْدَهُ  
 مَا حَادَ عَنِّي الْفَقْرُ حَتَّى صَحْتُ  
 فَوَجَدْتُ لِلنَّعَاءِ مِلْحَ مَا رَبِّي  
 وَمَدَحْتُ مَنْ نَشَرَتْ مَدَائِحُ مَجْدِهِ  
 مَلِكٌ أَهْرَ عَلَى الْأُولَى مَتَأَخَّرَا  
 تَعَبُ الْأَنَامِلِ لَا يَغِبُ نَوَالُهُ  
 أُعْطِيَ وَقَدْ مَنَعَ الْغَامُ وَارْسَلْتُ  
 وَاعْتَادْتُ الْهَيْجَاءَ مِنْهُ غَضَنَفَرَا  
 تَتَأَلَّفُ الْعُقْبَانُ فَوْقَ رِمَاحِهِ  
 وَيَصْحُحُ عِلْمُ الْكِيمِيَاءِ وَسَيْفِهِ  
 وَيَقُولُ فَيْضُ فِعَالِهِ وَمَقَالِهِ  
 يَأْمُسْتَرِي سَلْعَ التَّنَاءِ بِمَالِهِ  
 صَانَتْ يَدَاكَ عَنِ الْأَنَامِ وَسَائِلِي  
 فَمَحَوْتُ إِلَّا مِنْ ثَنَاكَ خَوَاطِرِي  
 وَتَرَكْتُ مَدَحَ الْعَالَمِينَ وَذَمَّهُمْ  
 وَاقِفْتُ مُتَّصِلَ الرَّجَاءِ بِوَاحِدِهِ  
 مُتَسَلِّسُ الْكَلِمَاتِ فِي أَوْصَافِهِ  
 لَا يَعْدُمُ الدَّهْرُ الْآخِرُ بَدَائِعًا

وَعَلَى الْعِيَادِ إِقَامَةَ الْبُنْيَانِ  
 وَأَفَاضَ أَنْعَمَهُ بِكُلِّ مَكَانِ  
 مَدَحِي أَنَا بِاللَّهِ وَالسُّلْطَانِ  
 وَوَجَدْتُ لِلأَوْصَافِ مِلْحَ لِسَانِي  
 ذِكْرًا فَلَوْلَمْ يُعْطِنِي لِكُفَّانِي  
 عَنْهُمْ كَيْسَمَ اللَّهِ فِي الْعُنْوَانِ  
 إِنَّ الْعَلَى وَالْمَجْدَ لِلتَّسْبَانِ  
 أَرَاؤُهُ وَالنَّجْمُ كَالْحَبِيرَانِ  
 سَارٍ مِنَ الْيَزْنِيِّ فِي خُفَّانِ  
 إِلْفَ الْحَمَامِ عَلَى غُصُونِ الْبَانِ  
 فَتَرَى اللَّحِينَ يَعُودُ كَالْعِيقَانِ  
 مَرَجَ النُّهَى بِحَرِينِ يَلْتَقِيَانِ  
 هُنَيْتَ مَرْتَبَةً عَلَى كَيَوَانِ  
 وَثْنِي حَمَاكَ عَنِ الْبِلَادِ عَنَانِي  
 وَنَفَضْتُ إِلَّا مِنْ نَدَاكَ بَنَانِي  
 وَشُغِلْتُ مِنْ هَذَا النَّدَى فِي شَانِي  
 لَمْ يَخْتَلَفْ فِي الْفَضْلِ مِنْهُ أَثْنَانِ  
 مُتَقِيدًا بِصَنَائِعِ الْإِحْسَانِ  
 تَنَالُ بَيْنَ سَمَاحَةٍ وَبَيَانِ

اكتنالُ بالملكِمالِ فضلَ هياتِه وابتجهُ الامداحَ بالاوزانِ

وقال رحمه الله

ما ضرَّ من لم يجد في الحبِّ تعذيبي  
أشكو إلى الله عذلاً أكايدهم  
كأنني لوجوه الغيد مُعْتَكِفٌ  
هوى تصاييت في أوقات محنته  
وخاطراً عنتِ الأشواق تعجبه  
من كل أغيد ضاقت عينه فتى  
وغادة جلبت شجوى وهمت بها  
إن اوصفت حلاها او شدوت بها  
لم انس يوم وداعها وقد جمعت  
ولو لواء الدمع في الخدين مُتَظِمٌ  
قالت لمن تعيد المسرى فقلت وهل  
دعا المؤيد بالتزغيب قاصده  
ملك إذا مر يوم لا عفاة به  
مُسَدَّدُ الرأي محبوب على كرم  
للجود والعلم أقلام براحه  
مجموعة فيه أوصاف الأولى سلفوا  
لو كان يحمل عنى هم تأنيبي  
وما يزيدون قلبي غير تشيبي  
ما بين أصداغ شعر كالحاربي  
حتى بكت مقلتي العبرا بمخضوب  
سوالف التزك في عطف الاعاريبي  
يجود لي من تلاقيه بمطلوب  
فأعجب لطالب قلبي وهو محبوب  
طربت بين غنى فيها ونسيب  
يد النوا عاتبا منا بمعتوب  
كأنما فاز من هذب بتشقيب  
إلا إلى المرتجي من آل أيوب  
فلو تأخر لاستدعى بترهيب  
فليس ذلك من ملك بمحسوب  
باطنه الناس في طبع وتركيب  
تجري المقاصد منها تحت مكتوب  
كما تُترجم آداب حبويبي

إِذَا تَسَابَقَ لِلْعُلَيَاءِ ذُو حَضَرٍ      سَعَى فَأَدْرَكَ تَبْعِيدًا بِتَقْرِيبِ  
 وَإِنْ أَمَالَ إِلَى الْهَيْجَا صُدُورَ قَنَا      أَجْرَى دِمَاءَ الْأَعَادِي بِالْأَنَابِيبِ  
 قَدْ أَقْسَمَ الْحُودُ لَا يَنْفَكُ عَنْ يَدِهِ      إِمَّا لِعَافِيهِ أَوْ لِلنَّسْرِ وَالزَّيْبِ  
 أَمَّا حِمَاةُ فَقَدْ أَضْحَتْ بِدَوْلَتِهِ      مَا لَذَّ كُلُّ قَصِيٍّ الدَّارَ مُحْرُوبِ  
 عَرَبِيَّةُ الْأَبَابِ تُثْرِي مِنَ أَلَمٍ بِهَا      فَخَلَّ بَغْدَادَ وَاتَرَكَ بَابَهَا النُّوبِ  
 وَثِقَ بِوَعْدِ الْأَمَانِي عِنْدَ رُؤْيَيْهِ      فَانَّ ذَلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبِ  
 وَأَعْجَبَ لَانْمِلَ جُودٍ قَطُّ مَا سَمِعْتَ      إِنَّ الْبَحَارَ لَا بَاءَ الْأَعَاجِيبِ  
 أَمَانِحِي مِثْنًا مِنْ بَعْدِهَا مِنْ      كَلِمَاءَ يُتَّبَعُ مَسْكُوبًا بِمَسْكُوبِ  
 مَنْ كَانَ يَقْصِدُ مَدُوحًا عَلَى غَرَرٍ      فَمَا قَصَدْتُكَ إِلَّا بَعْدَ تَجْرِيبِ  
 أَنْتَ الَّذِي نَبَّهْتَ فِكْرِي مَدَائِحُهُ      وَدَرَّبْتَنِي وَالْأَشْيَا بِتَدْرِيبِ  
 حَتَّى أَقَمْتُ قَرِيرَ الْعَيْنِ فِي دَعَا      وَذَكَرْتُ مَدْحَكَ فِي الْآفَاقِ يَسْرِي بِي  
 لَيْسَ مِنْ بَاتٍ يَرْوِي فَيْلِكَ مِنْ مَدْحِي      فَأَتَمَّنَّا بَاتَ بَيْنَ الْحُسْنِ وَالطَّيْبِ

وقال رحمه الله تعالى

حَلَفْتُ بِمَا يَمْلَأُ النَّدِيمُ وَمَا يُبْلِي      لَقَدْ بَتُّ عَنْ عَذْلِ الْعَوَازِلِ فِي شُغْلِ  
 إِذَا نَادَتْ الْأَحْشَاءُ يَا أَلَّ مُحْرَقِ      أَجَابَتْ فَنَادَتْ فِكْرِي يَا بَنِي ذَهْلِ  
 بِرُوحِي فَتَاكَ اللَّوَا حِظُّ طَالِبِ      كَرَامَتِي يَوْمَ النَّوَى زِدْنَهُ عَقْلِي  
 مِنَ الْمَغْلِ أَشْكُو نَحْوَهُ أَلَمَ الْهَوَى      وَطِبُّ الْهَوَى عِنْدِي كَمَا قِيلَ بِالْمَغْلِ  
 أَعِذْ سَنَاهُ وَالْعِذَارَ وَرَيْقَهُ      بِمَا قَدَّافِي فِي النُّورِ وَالنَّمْلِ وَالنَّحْلِ



وَأَصْبُوهُ إِلَى السَّحَرِ الَّذِي فِي جُفُونِهِ  
وَأَمَلًا أَوْصَالَ الدُّرُوجِ رَسَائِلًا  
لَعَلَّ الصَّبَا تَهْدِي إِلَيَّ رِسَالَةً  
يُعَلِّلَنِي مَسْرَى الرِّيَّاحِ وَطَالَمَا  
وَيَعِزِّلَنِي مِنْ لَا يَهِيْمُ وَإِدْمَعِي  
إِذَا اسْتَسْحَبْتَ جَدْوَى الْمَوْتِ ذِيْلَهَا  
مَلِيكَ إِذَا رُمْنَا مَدِيحَ جَلَالِهِ  
مُجِدِّدُ أَيَّامِ الْمَحَامِدِ وَالنَّدَى  
وَبَاعَثَهَا لِلْحَرْبِ جُرْدًا سَوَاجِحًا  
إِذَا حَفِيَتْ فَوْقَ الْجَسُومِ تَعَوَّضَتْ  
إِذَا مَا دَعَاهُ الْحَرْبُ يَا قَاتِلَ الْعِدَا  
إِذَا جَنَّتْهُ لِلْعِلْمِ وَالْجُودِ طَالِبًا  
يَقْدُمُ فِي أَهْلِ الْعُلَى شَرَفُ اسْمِهِ  
وَتَخْدِمُهُ حَتَّى الثُّجُومُ مَحَبَّةً  
هُوَ الْمُرْتَقَى فَوْقَ السَّهَائِلِ بِعِزَائِمِهِ  
تَفَرَّدَ لَوْلَا نَاصِرُ الدِّينِ بِالْعُلَى  
سَلِيلُ عَلَاءَ شَفَّتْ مَخَايِلُ مَجْدِهِ  
يُرْوِقُ لِرَأْيِهِ عَلَيْهِ مِنَ النُّهَى  
وَتُعْرِفُ فِيهِ مِنْ أَبِيهِ شَائِلًا  
وَإِنْ كَسَبْتُ أُدْرِي أَنَّهُ جَالِبٌ قَتْلِي  
فَتَجِبَلُ هَاتِيكَ الشَّمَائِلَ بِالْوَصْلِ  
فَقَدْ تَعَيَّيْتُ مَا بَيْنَنَا السَّنُ الرُّسُلِ  
تَعَلَّلْتُ الْعُشَّاقُ بِالرَّيْحِ مِنْ قَبْلِي  
كَجَدْوَى عِمَادِ الدِّينِ سَابِقَةِ الْعِزْلِ  
تُعْطِي فُخَارَ الْفَضْلِ فِي ذَلِكَ الْفَضْلِ  
فَأَقْلَامُنَا تَجْرِي وَأَوْصَافُهُ تُمْلِي  
وَدَافِعُ أَيَّامِ الشَّكَايَةِ وَالْأَرْلِ  
كَأَنَّ دَمِي الْإِبْطَالَ مِنْ تَحْتِهَا يَغْلِي  
بِكُلِّ جَبِينٍ كَالْهَلَالِ مِنَ النَّعْلِ  
بَدَا فِدَعَاهُ الْجُودُ يَا قَاتِلَ الْمَحِلِ  
فِيَا لَكَ بِحُرِّ بَاهِرِ الْفَضْلِ وَالْفَضْلِ  
كَأَنَّ قَدَمَ الْأَمَمِ الْفَخَاءَةَ عَلَى الْفَعْلِ  
وَمِنْ أَجْلِ ذَا تُعْزِي الشُّجُومُ إِلَى عَقْلِ  
دَرَّتْ كَيْفَ تَرُقَى لِلْفُخَارِ وَتَسْتَعْلِي  
فِيَا حَبِذَا أَنْسُ الْغَضَنَفَرِ بِالشَّبْلِ  
وَدَلَّتْ كَمَا دَلَّ الْفِرْنْدُ عَلَى النَّصْلِ  
أَلَذُّ حُلَامًا يُرْوِقُ مِنَ الشَّكْلِ  
وَمِنْ جَدِّهِ وَلِلسَّابِقِينَ مِنَ الْإِهْلِ

حوى الدهر من عليها أكرم نسخة  
 كأنك يا ظل العفاة بشخصه  
 يمد لك الله التمكن والبقا  
 إلى أن تراه في ذرى المجد راقيا  
 مثيلك في يومئذ غي ومكارم  
 ومُلتقيا مني مدايح عودت  
 أصوغ له منها وأحق نسله  
 فديتك ملكا في نداء وبشره  
 تخيرته دون الأنام ولدت لي  
 وأنزلت آمالي لديه وأنه  
 تُفصح لفظي مجذلات هباته  
 سقى الله أيام المؤيد بالهنا  
 لقد أمنتنا من أذى كل حادث  
 فلا جائرة فينا سوى ساق غادرة  
 فقابلها يوم المفاخر بالاصل  
 يجاريك للعليا كالشخص والظل  
 ويعطيك ما ترجوه من رتب الفضل  
 رفيع منار الذكر منتشر العدل  
 فقد قمت أياما كثيرا بلا مثل  
 محاسنها ألقيا مقامك من قبلي  
 فاجمع مدح الجد والأب والتجل  
 غام لمستجد وصبح لمستجلي  
 به بدل البعض الجميل من الكل  
 لأكرم من آل المهلب في المحل  
 فتحسن أمداح الجزيلة بالجزل  
 إذا ما سقى الأيام بالطل والوبل  
 وقد فرغنا للتشمم والدلل  
 ولا ظالم إلا من الحدق الثجل

وقال رحمه الله

لاتسألوا في الحب عن شائي  
 هويت من طلعت روضة  
 غصن من البان إذا ما اثني  
 فقد كنى تعبير أجفاني  
 ففاضت العين بغدران  
 أبصرت فيه ألف بستان

أشبهت في حبيهِ ورقُ الحما  
بالروح أفدي وجتي مالِك  
فرَّ عن الجنات من تيهه  
ظي إلى القاني له نسبة  
تقول لي نشطة اعطافه  
حلوان من عطفي قد أينعا  
وحسني الأقصى عزبُ اللقا  
يا فارغ الفكرة من شقوني  
لا وندی ابنُ الفضل المرتجي  
ذاك الذي اتقذني جوده  
ولم يزل تنويه تنوياسه  
قالت لا مالي يده أنفذي  
أفضى لاسماعيل بيت العلى  
مؤيدٌ تفصح في مدحه  
ذو راحة بالبذل تعبانه  
تجني على المال فتجني الثنا  
تجري على كفيه نظم الرجا  
أكرم به في الدهر من واحد  
لوان للبدر سنا مجده  
فكلنا نبكي على البان  
كأنه من حور رضوان  
وعذب الصب بنيران  
واحربا من خده القاني  
ضل الذي بالرمح حاكاني  
فكيف تحكيها بمران  
فكيف ترجو عني بسلوان  
يعيني من فيك اشتقاني  
لا نكثت بيعة اشجاني  
من مخالب الدهر فاحياني  
حتى حي وجهي واغنائي  
لا تنفذي إلا بسلطان  
فشاد منه أي أركان  
يوم الوغى السن خرسان  
وما العلى إلا لتعبان  
يا حبذا المجنى المجاني  
ما بين سيجان وججان  
لم يخالف في فضله اثنان  
ماروع البدر بنقصان

ولو دعاهُ حيُّ عُدوان - ما رماهمُ الدهرُ بعدوان -  
 للدين والدنيا جمالٌ به - كأنه روحُ الجنان -  
 يلتقاك من علياهُ أو عليه - بلْ أبصارُ واذهان -  
 باسطٌ كفيهُ لِطُلائيه - فهو الوريُّ وهي البسيطان -  
 له إذا حاولتَ نهبَ اللهى - خزائنُ ليست بِخُزَّان -  
 للجودِ في أموالِه مثلُ ما - في قِصَّتِي عِبَسٍ وذُبان -  
 أصبحتُ من غلمانِ أبوايه - وصاغَ حَسَنَ المدحِ تبيان -  
 نَعِ ملاذِي القصدِ يهوى إلى - جدوى يديه كلُّ لَهْفان -  
 فكلُّ أبياتي في مدحه - أبياتُ سلمان وحسان -  
 ياربُّ هبةٍ غيرَ نُوحٍ فقد - جاء من الجودِ بطوغان -

### وقال يمدحه في الموشحات

لهفي على غادةٍ إذا أسفرتْ - غارتْ وجوهُ الشمسِ واستترتْ -  
 لها من السهرِ قامةٌ خطرَتْ - كم قتلَتْ عاشقاً وكم أسرتْ -  
 إذا دَعَتْ للنهوضِ ميلها \* عطاها \* كان سحرُ الجفونِ حملها \* ضعفا \*  
 في خدَّها شامةٌ معبرةٌ - يانعةٌ بالشقيقِ مُزهرةٌ -  
 وكم لها في الشِّفاءِ جوهرةٌ - تحفُّها ريقهٌ معطرةٌ -  
 من رامَ بالشَّهدِ أن يُمثِّلها \* رشفا \* فأنما رامَ أن يُعسِّلها \* وصفا \*  
 تحكِّمُ في النَّاسِ عُنسُهُ وردا - حُكْمُ ابنِ أيوبَ في سطاوندا -

بَيْنَ عَفَاةٍ لَهُ وَبَيْنَ عَدَا      مَا يَدُهُ سَمِيَتْ لَهُ بِهِ يَدَا  
 وَهِيَ غَمَامٌ لَمِنْ تَأَمَّلَهَا \* وَطَفَا \* سَبْجَانٌ مِنَ الْعِبَادِ أَرْسَلَهَا \* لَطَفَا  
 مُؤَيَّدٌ فِي مُلَا مَرَاتِبِهِ      يَتَفَضَّلُ الْمَلِكُ فِي مَنَاقِبِهِ  
 إِذَا طَوَى الْأَرْضَ فِي كَتَائِبِهِ      ثُمَّ سَقَاهَا حَيَا مَوَاهِبِهِ  
 أَنْبَتَ أَزْهَارَهَا وَدَلَّلَهَا \* قَطَفَا \* مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ أَنْ يُزَلِّزَهَا \* خَسَفَا  
 وَغَادَقَ حَادَ بَحْرٍ مُقَلَّتَهَا      وَرَاقَ لِلنَّاسِ رَوْضٌ طَلَعَتَهَا  
 جَنِيَتْ نَارَ الْأَسَى بِجَنَّتِهَا      وَصَحَّتْ مِنْ صَبَوْتِي بِوَجَنَّتِهَا  
 وَجَنَّتْ وَرَدَّ تَشْكُو النَّفُوسُ هَا \* لَهَا \* بِيَاضٌ مِنْ شَمَلِهَا وَقَبْلَهَا \* أَلْفَا

وقال بمدح هذا الوزن .

زَحَفَتْ بَيْضُ الظُّبَا لِمَارِنَا      فَتَلَقَّاهَا سَرِيعًا مَقْلِي  
 عَامِرِي اللَّحْظِ طَائِي الْقَمِ  
 بَارِزٌ فِي حُسْنِهِ كَالصَّنَمِ  
 قُلْتُ وَالْقَلْبُ إِلَيْهِ يَتَمِي  
 لَكَ قَلْبِي عَبْدٌ وَدِّيَ وَإِنَا      فَيْكَ يَا أَشْهَلُ عَبْدًا لِأَشْهَلِ  
 آه مَا أَكْثَرَ فَيْكَ الْمِلَلَا  
 مَا دَنَا شَخْصُكَ جَنِّي أَرْتَحِلَا  
 وَدَعَا الْحَادِي وَشَدَّ الْجَبَلَا  
 فَاسْتَشَارَ الْيَمِينَ عِنْدِي فَتَنَا      وَغَدَا يَوْمِي يَوْمَ الْجَمَلِ

أنرى يرجع عيشي الناعمُ  
 ومقامي بالحبيبا قائمُ  
 والحيا بالبرق معطٍ باسمِ  
 كعادِ الدين جماع الثنا أفضلُ الأمة نجلُ الفضلِ  
 ملكٌ عمُّ الوري بالمتنِ  
 وكفاهمُ مرتباتِ الحنِ  
 طاهرُ الاشرار شهمُ العنِ  
 راقبَ الله واسدى المنا فهو الوسي فينا والولي  
 كرمُ الاخلاق من مذهبه  
 والعلا والجود من مطلبه  
 يا امانى الوعد هيت به  
 النداحيث الهدى حيث الثنا فاجندي وفاقننى وفاقنلى  
 وفتاق ائمتي وصلها  
 وهي لا تألف الا بخلاها  
 بهواها يارسولي قل لها  
 على القلب بأرواح المنا وعدي الصب ودعني المطلِ

وقال يمدحه بهذا الوزن

إلى بكأسك الأشهى إلها ولا تبخل بعسجدها عليا

مُعْتَقَةٌ تَدَارُ عَلَى النَّدَامَا  
كَأَنَّ عَلَى سَرَائِبِهَا نِظَامَا  
مِنَ الرَّاحِ الَّتِي مَحَتِ الظَّلَامَا  
أَضَاءَتْ وَهِيَ صَاعِدَةٌ الْحُبَّيَا فَقُلْتُ عُصْبَرُ عُنُقُودِ الثُّرَيَّا  
أَدْرِهَا بَيْنَ الْحَانِ وَزُمِرِ  
عَلَى دِرْنِي مِنْ زَهْرٍ وَقَطْرِ  
كَأَنَّ حَدْبَتَهُ فِي كُلِّ قُطْرِ  
حَدِيثُ نُدَى الْمُؤَيَّدِ فِي يَدَيَا يَطِيبُ رَوَايَةَ وَيَضُوعُ رَيَّا  
إِلَى الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ صَارَ مَدْحِي  
وَخَاضَ إِلَى حِمَاهُ كُلُّ سَمْعٍ  
كَمَا خَاضَ النُّجُومَ طُلُوبُ صَبْحٍ  
فِي الْبَلَدِ طَوَى الْأَقْطَارِ طَيًّا وَانْشَرَ حَائِلًا عِنْدِي وَطَيًّا  
حَلَفْتُ بِبَشْرِكَ الْوَضَاحِ حَقًّا  
لَقَدْ قُفْتُ الْأَنَامَ عَلَاً وَسَبْقَا  
فَرَقًا يَأْتِي الْعُلَيَاءَ رَفَقَا  
شَوَيْتَ جَوَانِحَ الثُّرْنَاءِ شَبَا فَلَيْتَكَ لَوْ لَطَفْتَ بِيهِنَّ شَبَا  
وِغَانِيَةً بِمَنْ فِيهَا الْجَنَانُ  
يَضُوعُ إِذَا تَنَفَّسْتَ الْمَكَانُ  
خَلُوتُ بِهَا وَقَدْ سَمِعَ الزَّمَانُ



فَأَلْقَيْتُ الْحَيَا عَنْ مَنْكِبِيَا وَغَافِلْتُ الرَّقِيبَ وَقُلْتُ هَيَّا

وقال يمدح بهذا الوزن

حَشَى مِنْ نَارِ صَدِّكَ ذَائِبُهُ وَتَحْسِبُهَا دَمَوْعًا سَاكِبُهُ  
وَلَمْ يَفْطِنْ لَهَا سَوَى صَبٍّ أَقَامَ عَلَى فُرْشِ السَّقَامِ  
دَرَى مَا قَصَّتِي فَحَاكِي لَوْ عَنِي وَجَارِي عِبْرَتِي  
وَبَتْنَا كَالْحَمَائِمِ فِي الْحَزِينِ وَمَا يَدْرِي الْحَزِينُ سَوَى الْحَزِينِ

سَبَانِي بِالْفَتُورِ وَبِالْفَنُونِ  
غَلَامٌ شَاهِرٌ حَدُّ الْجُفُونِ  
عَلَى وَجَنَاتِهِ لَامٌ وَنُونٌ  
يَقُولُ وَصَالُ وَصَالُ مِثْلِي لَنْ يَكُونَ  
فِيَا لَكَ مِنْ جُفُونٍ ضَارِبُهُ بِأَمْثَالِ السُّيُوفِ الْقَاضِيهِ  
إِذَا مَا سَلَّمَهَا أَبَادَتْ فِي الْأَنَامِ وَيَا لَكَ مِنْ غَلَامٍ  
كَحَيْلِ الْمُقْلَةِ شَرِيفِ الْوَجْنَةِ ضَنِينِ الْعُطْفَةِ  
بَكَيْتُ دَمًا بَرَأَهُ الضَّئِينُ كَأَنِّي فِيهِ مِنْ عَيْنِي ظَعِينِ

يَعْنَنِي النَّدِيمُ عَلَى التَّصَابِي  
وَيَحْلِفُ لَا يَذُوقُ لِي الْحِيَابِ  
رُؤْيَدَكَ كَيْفَ اسْلُوعَنْ شَرَابِ  
وَعَنْ سَاقٍ يَطُوفُ عَلَى الصَّحَابِ

بكأسٍ للأنامل خاضبه تحمل عرى النفوس التائبه  
وتنفض حبلها فدع عنك الملام وبادر بالمدام  
زمان اللذة وخذ يامنتي خضاب القهوة  
ولا تمدد الى خلف يمين فما الخصب كف من يمين

لها وصلي ولا بن علي قصدي  
تضيق ثروكي ونداه يجدي  
ملك طالع في كل حمد  
تكاد يمينه بالجود تعدي  
الى تلك اليمين الواهبه . تيمم كل نفس طالبه  
وتأوي ظلها على غيظ الغمام لدى عالي المقام  
رفيع النسبه نسيب الرفعه سعيد الطلعه  
اغاث ندى يديه المعتفين واودى بأسه بالمعتدين  
بنى أيوب حسبكم عمادا  
اعاد سناء بيتكم وزادا  
كريم كم قصدناه فجادا  
وعدنا قاصدين له فعادا

ولا قينا له متواثبه جوائزنا عليها واجبه  
ففتحنا الله بانواع الكلام كاسجاع الحمام  
فكم من منحة محت من نوحه وكم من مدحه

لها في كل سامعة رنين يكاد يلحنها يشدو الحنين  
 ومشغوف إذا ما الليل جنى  
 تذكّر وصل من يهوى فحنا  
 كذا من يعشق الاجفان وسنا  
 نهيب منام مقلته فعنا  
 على صحب الجفون الناهية مني تهدي الضلوع اللاهية  
 تركنتي لاجلها إذا جنّ الظلام جفا عيني المنام  
 وهاجت حسرتي على تلك التي أباحت قتلي  
 وما في دولة الاحباب أمين فينظر في قلوب المسلمين

### وقال يدحة في الرجل

لي حبيب معو عوينات	ذا تقول في عشقها الحق
وقت نبصرها نواعس	نبكي طول الليل وتقلق
أفلق جفني بكاتب حسنه	ندرا واي ندرا
وقعت عينه لعيني	بدموع في الخد تجري
فالنظر بتاعو توقيع	بقلوب عشاقه يقرى
وحواشي خده ربحان	هذا هو الموت المحقق
ما ترى ما أحلى وما ألمح	هذي الاوصاف الشها
جلست خط عذاره	في الخدود كيف المشيا

وتوى قلبي معلق بيه      ولا يحفل هو بيا  
 يادل بال حظو المجلس      ونكال قلبي الملق  
 فيه يطيب لي ذا التغزل      والمدائح في المؤيد  
 الملك في الجود وفي البأس      والعلوم والرأي الارشد  
 لا تقول لي البرق يلمع      والغمام ، الجذب يرقد  
 فسنا جبينه أنور      وندي يمينه اغدق  
 لا غمام إلا ابن ايوب      لا ربيع إلا زمانه  
 السماحة في يمينه      والفصاحة في لسانه  
 وتقول الحرب لاعداه      اش تقولوا في سنانه  
 اش تقول سود الجوانح      في لقاء عدوها الازرق  
 هذا هو الفخر حقيقه      لا حديث حاتم وجعفر  
 العيان هو عندي اشهى      من سماع الاوصاف واخبر  
 تالله ما اوفي المدائح      فيك يا اسماعيل واوفر  
 انت تصدق عليها      ولسان مجدك يصدق  
 علمتني لك يا سلطان      المكارم نظم الاقوال  
 القصائد والمقاطيع      والموشحات والازجال  
 خذ ترى هذا الزجيل      في المدح ما اطرب والاغزال  
 لا سيما مع شيء يطنطن      وشيء في القمصان يتيق

وقال رحمه الله تعالى

فديت من آل أيوب لنا ملكا      سار من الشيم الغليا على جد  
حدثت عن فضله ثم استندت له      فلا عدمت أحاديثي ولا سندي  
وقال وكتب بها على التاريخ الشريف

لله تاريخ على رونق      كرونق الحبات في عقدها  
كادت تصانيف الأولى عنده      تموت للهبية في جلدها  
وقال وكتب بها في صدره مطلع

فديتك من مالك يكاتب عبده      بامثلة تحكي ثناها الكواكب  
ملكته بهارقي وانحلتني الأسى      فما انا ذا عبده رقيق مكاتب  
وقال ايضا في صدره مطلع

خذ من عبيدك مقتضى نياتها      في الحمد واعذر مقتضى اقوالها  
قسما لو اسطاعت اليك جسومهم      بشت دروج المدح من اوصالها  
وقال وقد رأي في الباب العالي خيلا كثيرة

عليك بساحة الملك المرجى      اذا خفت الجوائح والاعادي  
تجد ايدي ندا وخيول حرب      فما تنفك تروي عن جواد  
وقال بهني بمقدم سعيد

اياملك الشجاعة والمعالي      وبشر العلم والحسب الرفيع  
تهن بمقدم قد لاح فيه      جناس شائق كتب البديع  
كريم ثم فصل ثم شهر      ربيع في ربيع في ربيع

وقال في المعنى ما يغني و بين يديه

متع لواحظنا التي أسهرتها      لما اتخذت الى البعاد سبيلا

كيفَ اكْتَحَالُ جَفُونَنَا بِمَنَامِهَا      وَالْعَيْسُ قَاطِعَةٌ بِشَخْصِكَ مَبْلَا  
يَا حَبِّذَا وَطَنَ اللَّفَا وَحَبِّذَا      بِجَفُونِنَا لَمَرَاهِ الثَّقِيلَا  
صَحَّتْ بِكَ الْأَوْقَاتُ حَتَّى مَا تَرَى      فِي طَيْبِهَا إِلَّا النَّسِيمُ عَلِيلَا  
وَقَالَ وَكُنْتُ بِهَا عَلَى حَائِطِ الْبُسْتَانِ الْمَعْمُورِ

يَا مَنْزِلَ ابْنِ عَلِيٍّ حَيْثُكَ الصَّبَا      وَسَقَاكَ مِنْهُلِ السَّحَابِ الْهَامِعُ  
حَفَّتْ بِكَ الْأَغْصَانُ صَفْجَ الْجَمَاعَةِ      فَالْغُصْنُ أَمَّا قَائِمٌ أَوْ رَاكِعٌ  
وَرَقِيَ إِلَيْكَ الطَّيْرُ مِنْبَرُ الْيَكَةِ      فَعَلِمْتُ أَنَّكَ لِلْمَسْرُوقِ جَامِعُ  
وَقَالَ

حَيَّ اللَّهُ أَبْوَابَ الْمُؤَيَّدِ أَنَّهَا      فَرِيدَةٌ فَضْلٍ فِي النَّدَى لَا تَشَارِكُ  
أَجْدَلُهَا فِي كُلِّ عَامٍ وَفَادَةٍ      وَمَنْ ذَا سِوَاهَا لِلرَّجَا يَتَدَارِكُ  
فَإِنِّي وَالْقَى سَعْدَهَا مَتَزَائِدًا      فَهَا أَنَا حَسَانٌ وَكَعْبٌ مُبَارِكُ  
وَقَالَ

كَلِمَا عَجَبْتُ فِي حِمَا      إِلَى خَيْرِ مَوْطِنٍ  
أَجْدُ الْأَكْلِ وَالنَّدَى      فَجَانِي تَحْنِيْبٍ

هَذَا آخِرُ مَا طُبِعَ فِي مَحْرُوسَةِ مِصْرَ مِنْ كَلَامِ الشَّيْخِ جَمَالِ الدِّينِ ابْنِ  
نَبَاتَةِ فِي مَدْحِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ وَقَدْ رَأَيْنَا أَنْ تَلْحَقَ بِهِ بَعْضًا مِنْ  
نَفَائِسِ الشُّعْرِ النَّبَاتِيِّ تَمِيمًا لِلْفَائِدَةِ فَانْظُرْ فِي الصَّحِيفَةِ الْآتِيَةِ

## ملحق

قال رحمه الله تعالى

قَضَىٰ وَمَا قَضَيْتُ مِنْكُمْ لِبَاناتُ  
 مَا فَاضَ مِنْ جَفْنِهِ يَوْمَ الرِّجِيلِ دَمٌ  
 أَحِبَّابُنَا كُلُّ عَضْوٍ فِي مَحَبَّتِكُمْ  
 غَبْمٌ فُغِبَتْ مَسَرَّاتُ الْقُلُوبِ فَلَا  
 يَا حَبَّذَانِي الصَّبَا مِنْكُمْ حَدِيثٌ هَوَىٰ  
 وَحَبَّذَا زَمَنَ اللَّهِ وَالَّذِي أَنْقَرَضَتْ  
 أَيَّامُ مَا شَعَرَ الْبَيْنُ الْمَشِيبُ بِنَا  
 حَيْثُ الشَّبَابُ قَضَيْنَاهُ بِمَنْزَرِهِ  
 وَرُبَّ حَانَةٍ خَمَّارٍ طَرَفَتْ وَمَا  
 سَبَقَتْ قَاصِدُ مَعْنَاهَا وَكَتَفَتْ  
 أَعْشَوَالِي دِيرَهَا الْأَقْصَى وَقَدْ لَمَعَتْ  
 وَكَشَفَتْ الْحُجُبَ عَنْهَا وَهِيَ صَافِيَةٌ  
 رَاجٍ زَحَفَتْ عَلَى جَيْشِ الْهَمُومِ بِهَا  
 وَبَتْ أَجْلُو عَلَى النَّدَمَانِ رَوَتْهَا  
 تَحُولُ بَيْنَ أَوَانِيهَا أَشْعَتْهَا  
 وَيَصْبِحُ الشَّرْبُ صَرَعِي حَوْلَ مَجْلِسِهَا  
 تَذَكَّرْتُ عِنْدَ قَوْمِ دَوْسٍ أَرْجُلَهُمْ

مِنْكُمْ عَبَثَتْ فِيهِ الصَّبَابَاتُ  
 إِلَّا وَفِي قَلْبِهِ مِنْكُمْ جَرَاحَاتُ  
 كَلِمٌ وَجَدَ فَهَلْ لِلْوَصْلِ مِيقَاتُ  
 أَنْتُمْ بَقْلِي وَلَا تِلْكَ الْمَسَرَّاتُ  
 وَفِي هَرُوقِ الْفَضَا مِنْكُمْ إِشَارَاتُ  
 أَوْقَانُهُ الْغُرُ وَالْأَعْوَامُ سَاعَاتُ  
 وَلَا خَلَّتْ مِنْ مَعَانِي الْأَنْسِ آيَاتُ  
 وَلِي عَلَى تَغْرِ مِنْ أَهْوَى وَلَا يَاتُ  
 حَانَتْ وَلَا طَرَفَتْ لِلْعَضْوِ حَانَاتُ  
 إِلَى الْمَدَامِ لَهُ بِالسَّبْقِ عَادَاتُ  
 تَحْتَ الدُّجَى وَكَأَنَّ الدَّيْرَ مَشْكَاةُ  
 لَمْ يَتَّقَ فِي دَنْهَا إِلَّا صَبَابَاتُ  
 حَتَّى كَأَنَّ سَنَا الْأَكْوَابِ رَايَاتُ  
 حَتَّى لَقَدْ أَصْبَحُوا مِنْ بَعْدِ مَا بَاتُوا  
 كَأَنَّمَا هِيَ فِي الْكَاسَاتِ كَاسَاتُ  
 وَهِيَ الْحَيَاةُ كَانَ الشَّرْبُ أَمْوَاتُ  
 فَاسْتَرْجَعَتْ مِنْ رُؤْسِ الْقَوْمِ ثَارَاتُ



واستضحكت فلها في كل ناحية  
 كأنها في اكف الطائفين بها  
 من كل أغيد في دينار وجنته  
 مبلبل الصدغ طوع الوصل منعطف  
 ترنحت وهي في كفيه من طرب  
 وقت اشرب من فيه وخمرته  
 وينزل اللثم خديه فينشدها  
 سقيا لتلك اللويلات التي سلفت  
 هبات حسن وفي الآفاق هبات  
 نار يطوف بها في الأرض جنات  
 توزعت في قلوب الناس حبات  
 كأن أصداغه للعطف واوات  
 حتى لقد رقصت تلك الزجاجات  
 شربا تشن به في العقل غارات  
 هي المنازل لي فيها علامات  
 فأنما العمر هاتيك اللويلات

وقال ايضا رحمه الله تعالى

وتياه سمحت له بروحي  
 تحير وجه الكاسات زهوا  
 وكاسات أشد يدي عليها  
 ومذ نادى النديم بها صباحا  
 بكفت من رقي الاصدغ تهوي  
 عشوت لكأسه لا للثريا  
 كأنني قد سلبت الديك عينا  
 كأنني قد حملت علي همومي  
 اذا أبصرت جدا من زمان  
 يرى أن السحاح من الرياح  
 ويضحك في الرياض على الافاح  
 مخافة أن تطير من المزاح  
 علمنا أنه داعي السحاح  
 لقبته الوجوه من الملاح  
 ونسر الليل خفاق الجناح  
 فثار من المنام الى الصياح  
 بها رايات هو وانسراح  
 فخالطه بشيء من مزاج

وقال رحمه الله

ياربِّ أمددْ بالغنى يد سيدي      في يومه يهبُ الجزيل وفي غدِ  
فالجُر يسعى خادماً في بابه      والسحبُ جاريةٌ تصبُّ على يده

وقال أيضاً

فدينك يا ابن المحسني مجوداً      بأقلامه أو جائداً بكارمه  
فحاتمٌ عند الجود في بطن كفه      وياقوتٌ عند الخط في فص خاتمه

وقال

بروحي عاطر الانفاس ألى      مليُّ الحُسن خالي الوجنتين  
له خالان في دينار خد      تباعُ له القلوبُ بحبتين

وقال

يا غادراً بي ولمْ أغدرْ بصحبته      وكان مني محلّ السمع والبصر  
قد كنتُ من قلبك القاسي أخالُ جفاً      فجاء ما خلته نقشاً على حجر

وقال أيضاً في الأمير شجاع الدين بهرام

قيل كلُّ القلوب من رهب الحرب تُضطرب  
قلتُ هذا تحرصُ قلبُ بهرام ما رهب

وقال أيضاً

أفدي الذي ساق اليه مهجتي      فرعٌ طويلٌ تحت حسن طائل  
قلبي بصدغيها إلى طلعتها      يُقادُ للجنة بالسلاسل

وقال أيضاً

أني إذا آنستُ ها طارقاً      عَمَلْتُ بالذات قطع طريقه

وَدَعَوْتُ الْفَاطِمَةَ الْحَبِيبَةَ وَكَأْسُهُ فَنَعِمْتُ بَيْنَ حَدِيثِهِ وَعَنِيْقِهِ  
وَقَالَ أَيْضًا

عَلَوْتُ أَسْمًا وَمُقَدَّارًا وَمَعْنَى فَيَا اللَّهَ مِنْ حَسَنِ جَلِيٍّ  
كَأَنَّكُمْ الثَّلَاثَةُ ضَرْبُ خَيْطٍ عَلِيٍّ فِي عَلِيٍّ فِي عَلِيٍّ

وَقَالَ

لَا يَنْكَرَنَّ الْكَأْسُ مِنْ جَفْنِهِ دَمُ الشَّهِيدِ الصَّابِرِ الْمَغْرَمِ  
فَالرَّيْحُ رِيحُ الْمِسْكِ مِنْ خَدِهِ كَمَا يَرَى وَاللَّوْنُ لَوْنُ الدَّمِ

وَقَالَ

وَبَهْجَتِي رَشَاءٌ بِمِيسُ قَوَامُهُ فَكَأَنَّهُ نَشْوَانٌ مِنْ شَفْتِيهِ  
شَغَفَ الْعَذَارَ بِخَدِهِ وَرَأَاهُ قَدْ نَعَسْتُ لَوَاحِظَةً فَدَبَّ عَلَيْهِ

وَقَالَ أَيْضًا

قَصِدْتُ مُعَالِيكَ أَرْجُو النَّدَى وَاشْكُومِنْ الْعُسْرَاءِ دَقِينَا  
فَمَا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْيَسَا رَسْوَى أَنْ مَدَّ يَدَ الْيَمِينَا

وَقَالَ أَيْضًا

أَنْ سَاءَ الْحَبِيبُ قَامَتْ بَعْدُ وَجَنَّةٌ مِنْهُ فَوْقَهَا شَامَاتُ  
يَا هَا وَجَنَّةٌ أَقَابِلُ مِنْهَا حَسَنَاتٌ تَحِي بِهَا سَيِّئَاتُ

وَقَالَ أَيْضًا

قَدْ حَمَدَ الْقَوْمُ بِعُقْبَى السَّفَرِ عِنْدَ اقْتِرَانِ الْقَوْسِ مِنْهُ بِالْقَمَرِ  
لَوْلَا حَذَارُ الْقَوْسِ مِنْ يَدَيْهِ لَغَنَّتْ الْوَرَقُ عَلَى عَطْفِيهِ  
فِي كَفِّهِ مَحْنِيَةِ الْأَوْصَالِ قَاطِعَةُ الْأَعْمَارِ كَالْهَلَالِ

وقال

اسعد بها يا قمري برزة سعيده الطالع والغارب  
صرعت طيراً أو سكنت الحشا فما تعديت عن الواجب

وقال ايضاً

يا عز والله العزيز الذي قضى على نفسي بإذلالها  
ما خطررت من نحوكم نسمة ألا تعرضت لتساكها  
ولا سرت منا الى ارضكم ألا تمسكت بإذيالها

وقال

استني صرقاً من الرّا . ج تحت الهمم حتى  
ودع العذال فيها يضربون الماء حتى

وقال ايضاً

رمتني سود عينيه فاصمتني ولم تبط  
وما في ذلك من بدع . سهام الليل لا تخطى

وقال ايضاً

وفي اسانيد الارالك حافظاً للعهد يروي صبره عن علقمه  
وكلاً ناحث به حمامة روى حديث دمعته عن عكرمه

وقال

ومن الشقا أن الجفا وتشوقي لا ينتهي هذا وذاك الى الطرف  
بما مال غصن قوامه عن فكري يوماً ولا دينار وجته أنصرف

وقال

لأعدنا لابن الأثير براعا      جارياً للصفاء بالارزاق  
كلما ماس في المهارق كالغصن رأينا الندى على الأوراق  
وقال بهني محسناً

تمن بها حسبة أدر كثر      بأيام فضلك ما ترثب  
فانك من اسرة تصطفى      وترزق من حيث لا تحسب  
وقال

كان لي مال وكيس      قبل تهيامي وسكري  
فسكبت المال طاساً      وصبغت الكيس خمري  
وقال

سقياً الدهري اذا غص الملام اذا      الى المدام بتكسير وتفليس  
وابذر التبر في صفراء صافية      كأن في الكأس ما قد كان في الكيس  
وقال

بهت العذول وقدرأى الحاظها      تركية تدعي الحليم سفيها  
فثنى الملام وقال دونك والاسى      هذي مضايق لست ادخل فيها  
وقال رحمه الله تعالى

يا واصف الخيل بالكميت وبالنهـد أرحني من طول وسواسي  
لو كنت تحت الذجا تشاهدني      لاستحسننت مقتلناك افراسي  
لا نهـد الا من صدر غانية      ولا بكينا الا من العكاس  
وقال في ادم

وادهم اللون حندي      في جريه للورى عجائب

يقصرُ سعي الرياح عنه فكل ما خلفه جنائبُ

وقال في فرس ورد

وردٌ من العرب منسوبٌ فلا قطعتْ أيدي الحوادث من أنسابه شجرة  
إذا امتطى ظهره رامي السهام رمي والسهم حذوا فلولا سبقة عقره  
عجبتُ كيف يسمي ساجدا وله وثبٌ لو البحر أرسى دونه طفره  
لما ترفعَ عن ندرٍ يسابقة اضحى يسابقُ في ميدانه نظره  
وقال رحمه الله تعالى

لهفي على فرسي الذي اضحى قهيرا المقتلين -  
يكبو وأملكُ رِقَّةً - فمعتري في الحالين -  
وقال

ومولعٌ بفخاخ يمدّها وشباك -  
قالت لي العين ماذا يصيدُ قلتُ كراك -

وكتب موريا إلى من أهدى إليه تمرا رديًا غالبه نوى

أرسلت تمرًا أبل نوى فقبلته بيدِ الودادِ فما عليك عتابُ  
وإذا تباعدتِ الجسمُ فودنا باقٍ ونحنُ على النوى أحبابُ  
ومن نكته في التورية قوله

قد لَقَّبوا الرَّاحَ بالعجوزِ فما تخرجُ القاهم عن العاده  
الانث الغادة التي امتنعت فصَحَّ أن العجوزَ قَوَّاده

وقال في رثاء الملك المؤيد وبهشة ولده الافضل

هناح محاذك العزاء المقدما  
 تغور ابتسام في تغور مدامع  
 نرد مجاري الدمع والبشر واضح  
 سقى الغيث عناتربة الملك الذي  
 ودامت يد النعمى على الملك الذي  
 مليكان هذا قد هوى لضربه  
 وروضة اصل شاذوي تكافأت  
 فقدنا لاعناق البرية مالكا  
 كان ديار الملك غاب اذا انقضى  
 كان عماد الدين غير مقوض  
 فان يك من ايوب نجم قد انقضى  
 وان تك ايام المؤيد قد مضت  
 هو الغيث ولي بالثناء مشيعا  
 بك انبسطت فينا التهانى وانشت  
 وقال يرثي ولده

يا لهف قلبي على عبد الرحيم ويا  
 حزني عليه ويا شجوي ويا دائي  
 في شهر كانون وافاه الحمام لقد  
 أحرقت بالنار يا كانون احشائي

وقال في رثاء طفل له

بدا وفي حاله تواري      فيا لها طلعة شريفة  
جوهرة ما عملت إلا      دموع عيني لها عقيقة

وقال في رثاء ولد له لم يكمل الحول

يا راحلاً من بعد ما اقبلت      مخايل للخير مرجوة  
لم تكمل حولاً واورثني      ضعفاً فلا حول ولا قوة

ومثله قوله

قالوا فلان قد جفت افكاره      نظم القريض فما يكاد يجيبه  
هيات نظم الشعر منه بعدما      سكن التراب وليده وحيبه

## اعلان

قد انتهى بحمده تعالى طبع هذا الديوان البديع الذي شهرة ناظم  
عقده في غنى عن الاسهاب في مدحه وهو يباع في مكتبتنا الحميدية  
الكائنة بسوق البازر كان مع جملة كتب علمية وادبية وتركية وغير  
ذلك فنؤمل ممن يرغب شيئاً من ذلك التشریف لاكتبتنا ليصادف  
ما يسره

كاتبه

احمد المحمصاني

في بيروت





❖ بيان بعض الدواوين الموجودة في مكة ❖

ديوان ابن معتوق مشكل شكل كامل

ديوان ابن هاني

ديوان المتنبي

ديوان أبي العلاء المعري

ديوان صفى الدين الحلي

ديوان الوزير أبي الفصل زهير

ديوان الفارض

ديوان الشاب الظريف

مجموعة خمسة دواوين العرب

ديوان أحمد الخلف الأندلسي

ديوان منجك باتا

ديوان البرعي

ديوان الشبراوي

سفينة الملك

مجموع مزدوجات

ديوان ابن سهل

ديوان الشيخ مصطفى البابي